

عروس البحر

رواية

ندي وليد



جميع الحقوق محفوظة © عصير الكتب للنشر والتوزيع

www.book-juice.com

عروس البحر

المؤلفة : ندى وليد

تصميم الغلاف: نسمة عادل

والتنسيق الداخلي : عصير الكتب للنشر الإلكتروني

نشر في : نوفمبر ٢٠١٥



fb.com/groups/Book.juice



عروس البحر



ندى وليد



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice

عروس البحر

عصير
الكتب
ندى وليد



عروس البحر



ندى وليد



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice



اهداء

هذا الاهداء الى أغلى من في الكون الى
من ساندتني دوما الى شمسي، ونور
طريقي ، عروس بحر حياتي الى امي
الحبيه



تستيقظ بحر من النوم لتجد أشعة الشمس الذهبية تتسلل الى غرفتها أنه وقت الشروق الذي تعشقه تستيقظ دائما في مثل هذا الوقت لترى نور الشمس يخترق يأس الظلام لترى الأمل يهزم مرارة الواقع، في لحظة الشروق كل شئ طبيعي نقي خالي من البشر

((بحر فتاه ٢٣ عام تخرجت من كلية الآداب ، فتاه شديدة الجمال وكأنها حورية على الارض لا يوجد ابدا أنثى بتلك الرقة والنعومه على وجه الاطلاق ، هي بحر من حاول العبث به تعثر و غرق بين أمواجه))

استيقظت بحر و أرتدت ملابسها و تركت شعرها الأسود الطويل بحريه ، هذا الشعر الذي يشبه ليلة شديدة الظلام ولكن يتخللها بعض من ضوء القمر ، تلك الملامح البريئه والعيون التي يسبح في عالمها كل من يراها حقا أنها فتاه لا مثيل لها على وجه الارض

في شارع منزلها كما اعتادت كل يوم

بحر : صباح الخير يا عم صبحي

صبحي : صباح الخير يا بحر يا بنتي عامله ايه النهارده



بحر : الحمد لله انا كويسه المهم انت ، مش عايز اي حاجه مني

صباحي : لا يا بنتي ربنا يحميكي وينور بصيرتك ويكفيكي شر ولاد الحرام

بحر : ربنا يخليك لينا يارب

((عم صباحي وهو جار بحر يسكن في الدور الارضي يستيقظ مع ظهور ضوء الشمس ليجلس خارج المنزل كيف له ان لا يختلط باشخاص لا يعرفهم وقد تركه ابنه الوحيد ليهاجر ، كما تعودت بحر ان تراه كل يوم لتطمئن على احواله))

ذهبت بحر لتجلس امام البحر كما سُميت على اسمه فهو ايضا رفيق دربها و توأم روحها هو من يستطيع تفسير قولها و كلام يخفيه عن الجميع قلبها ، هو البحر وهي عروسته

تذكرت بحر الماضي وكأنه مشهد سينمائي تأتي لتتذكره كل يوم ليعكر عليها صفو حياتها ، كم كانت تحب مراد ابن خالتها منذ الصغر كانوا مثالا لملمحة حب أسطوريه يحكي عنها الجميع ولكن شاء القدر ، او القدر هو تلك الكلمه التي ننسب أخطائنا اليه ، تذكرت كل شئ وكأنه ما زال يحدث امام اعينها



فلاااش باك *من ٥ سنين *

مراد وهو مُمسك بيد بحر وينظر في اعينها التي قد أخفت معالمها الدموع
المتساقطة

مراد : صدقيني يا بحر مش هتاخر

بحر : بعد السنين دي كلها بتقول عايز تسافر تشتغل بره وتعد كام سنه

مراد : صدقيني هما سنتين ، تلاته اشتغل واكون نفسي و أجي اتقدملك و اخذك
معيا

بحر : قولتلك مش هقدر اسيب هنا انا اتولدت هنا وبحب هنا انا روجي هنا يا
مراد ، انا زي السمكه لو خرجت برا البحر اموت

مراد : يووه هانرجع لنفس الكلام تاني

بحر : كلامي اللى بيدايكك ده جزء مني يا مراد لو انت مش قادر تقبله تبقى
اصلا ما حبتنيش ومش قادر تقبلني



مراد : ما تقوليش كده يا بحر انتي عارفه اني بحبك كويس اوي

بحر : ويفيد بايه يا مراد لو بحبك وبتحبنى بس مصمم ما تكونش ليا

مراد : صدقيني يا بحر ده وضع مؤقت عشان بس اقدر اشتغل ، انا اتخرجت ومش لاقى شغل في بلدي مش مستعد اعد على القهوه زي اي شاب من غير شغل لازم اتعب واشتغل عشان اكون بجد استحقك

بحر : يعني بعد ما كنت بشوفك كل يوم عايز تغيب عن عيني كده طب اجري على مين لما اعيط طب مين يضحكني ويمسح دموعي طيب مين يفرحني ويكون جمبي في كل اوقاتي

مراد : انا جمبك فعلا يا بحر ومين قال اني هاسيبك انا هابعد واسافر لكن روحي هنا معاكي وجمبك ، وكمان هانتكلم كل يوم في التليفون نتظمن على بعض

بحر : انا شايفه ان الموضوع سهل عليك اوي يا مراد

مراد : صدقيني صعب عليا اكثر ما هو صعب عليك بس الاصعب ان انتي مش شايفه ان ده مستقبلي

بحر : وانا لا يمكن اقف في طريق مستقبلك يا مراد سافر وانا مستنياك





مراد : يا حبيبتى يا بحر ، هارجع اكيد هارجع

تذكرت بحر تلك الكلمات وتصنعت ضحكه ترغمها الحياه دوما على تصنعها
عندما تذكر مراد وكلماته المعسوله التى تستطيع ان تجعل عقلك وقلبك يذهب
معه في رحله بعيدة حيث لا تستطيع ابدأ ان تسترد قواك من جديد

عادت بحر الى المنزل لتجد صوت اختها مروه ويبدو انه خلاف كل يوم

راويه والدة بحر : يا مروه اسمعي الكلام بقى انتي لسه عيله عندك ١٩ سنه
العمر ادمك طويل ليه توقي حياتك على واحد

مروه : انا بحبه يا ماما وهو اتقدملي وانتو رفضتوه من غير سبب مقنع

راويه : انتي مش شايفه انه لسه بيدرس وفاضله سنتين ويتخرج وكام سنه
على ما يلاقي شغل والله اعلم هاشتغل ولالا ، اصبري شويه يا بنتي وهايجيك
عريس احسن منه

مروه : لا يا ماما دي اسباب مش مقنعه انا عارفه ايه هو السبب الحقيقي

راويه : وايه هو بقى ان شاء الله السبب الحقيقي

مروه : ان انتو مش عايزني اتخطب قبل بحر ، مش عايزين الناس تقول ان
اقتها الصغيره اتخطبت قبلها

فتحت بحر باب المنزل

بحر : السلام عليكم

راويه : وعليكم السلام يا بحر كنتى عالبحر زي كل يوم

بحر : اه يا ماما

ونظرت بحر لمروه

بحر : على فكره يا مروه انا سمعت الخناقه من اولها انتى اكثر واحده عارفه
ان انا ما بقاش يفرق معايا الكلام ده الحب والجواز ده اخر حاجه ممكن افكر
فيها وسيباها للنصيب و متاكده ان اختيار ربنا هايكون احسن من اختياري
مليون مره ، وعارفه ان ماما وبابا لا يمكن يكونو بيفكرو بطريقتك دي هما
خايفين عليكي وعايزين لك الاحسن

راويه : اه والله يا بنتي احنا عايزينك الاحسن وبكره اجيبك سيد سيده





مروه ضحكت بسخريه

مروه : ايوه عايزه انتي تختاريلي واحد عشان يغدر بيا ويسافر زي ما مراد
سافر من ٥ سنين ومن ساعتها ما كلمش بحر ولا مره وبعد كام شهر من سفره
بعثها مع مامته وقالها انسيني

و ذهبت مروه لغرفتها و اغلقت الباب بقوه

ذهبت راويه لتربت على كتف ابنتها بحر وتحتضنها

راويه : معلش يا حبيبتي ما تزعليش من كلامها هي لسه صغيره ومتهوره
وكلامها طائش

ابتسمت بحر وقبلت رأس أمها

بحر : انتي عارفه يا ماما اني بحبها ولا يمكن ازعل منها مهما عملت ربنا
يخليكو ليا

راويه : ويخليكي لينا يا حبيبتي



في بعض الاحيان ترغمننا الحياه على تقبل أوضاع لا نرغب بها ، تجعلنا نسير بطرقات وعره تخدش أقدامنا بشده ولكن في حقيقة الأمر قلوبنا هي من تتأدى وليست أقدامنا ، فهل يبقى براح في قلوبنا لأحتمال المزيد !!

استيقظت بحر ليمضي يومها كعادته ترتدي ملابسها الانيقه لتذهب الى البحر وكأنها عروس تزف الى حبيبها مع كل أشراقة شمس ومع كل بداية يوم جديد

قد تدفعنا الرياح العاتيه الى ان نسير في عكس الاتجاه ، قد ندخل متاهات ولا نعرف الطريق الى المجهول الى اي نهايه سيقودنا ، ولكن بالتأكيد هناك من الخير ما يخفيه القدر لنا يوما ما

في شارع بحر وجدت بحر عم صبحي يجلس كعادته ولكن كان يتأمل في صوره وكأن دموعه خانتته ، فقد نُجيد أخفاء دموعنا ولكن بالتأكيد ستعلن تلك القطرات ثورتها يوما لتخرج الى النور لتعلن للدنيا انها لم تعد تتحمل المزيد

جلست بحر لتجلس بجانب عم صبحي





بحر : مالك بس يا عم صبحي فيك ايه ليه الدموع دي

صبحي : وحشني ابني وحيد اوي يا بحر

بحر : هايجي يوم ويرجعك اكيد

صبحي : هو اللي بيسافر بيرجع يا بنتي

بعد صمت وكأن تلك الكلمه لامست فؤاد بحر ، هذا الفؤاد الذي حطمته
الذكريات

صبحي : حاسس اني لوحدني يا بنتي ، كأي خلفته وسميته وحيد لكن عشان
من بعده ابقى انا اللي باقي حياتي وحيد

بحر : ما تقولش كده يا عم صبحي

صبحي : يا بحر انتي لا من لحمي ولا من دمي وبتعملي معايا كده وبتزوريني
وتطمني عليا وتشوفي انا عايز ايه ، ازاي هو جايب قساوة القلب دي كلها
ازاي

بحر : الدنيا مشاغل يا عم صبحي



صبحي : بس مش عن الاب يا بحر يا بنتي

بحر : معلش يا عم صبحي اعتبرني انا بنتك

صبحي : طبعا يا بحر يا حبيبتي انتي بنتي اللي أحن عليا من ابني اللي من
لحمي ودمي

بحر : ربنا يخليك ليا يارب

صبحي : انتي عارفه ان كل واحد ليه نصيب من اسمه

بحر : ازاي

صبحي : يعني انا مثلا اسمي صبحي بحب الصبح هو حياتي بحس فيه بالامل
كل حظي دايمًا بيكون الصبح ، تعرفي حتى سعيده مراتي لما قابلتها واتفقت
عليها كان الصبح ساعت الشروق

بحر : طب ولو فعلا كل واحد ليه نصيب من اسمه يبقى انا بقى ايه نصيبي من
اسمي



صبحي : طلعتي بتحبي البحر يا بحر ، انتي بنت البحر ، ولا انتي ناسيه

بحر ضحكت : لالا ما تفكرنيش يا عم صبحي بالحكايه دي

وبعد صمت

بحر : استأذنيك بقى يا عم صبحي

صبحي : هاتروحي عالبحر زي كل يوم

بحر : اه هاروح البحر

صبحي : مش بقولك كل انسان ليه نصيب من اسمه

ذهبت بحر لتجلس على البحر كالمعتاد تتذكر وتتذكر كل احداث حياتها لحظات الحزن ولحظات الفرح ، تتأمل في الحياه والكون ، تعددت المفاهيم ولكن تبقى الحياه واحده ، يوم لابتسامه ويوم للدموع

بدأت بحر تتذكر تلك اللحظات التي قضتها مع مراد كم من الوقت قضوا سويا ،





كم وعدها ان يكون يوما ما لها ، كم وعدها بذلك المنزل ، منزل السعادة
والاحلام ، لكن تبقى تلك الكلمات للابد احلام لا تصلح لان تكون واقع ابدا

كانت بحر تعشق الغناء ، فصوتها عذب رنان نقي ، كصوت البلبل في صباح
يوم مشرق ، او كصوت كروان يغني وهو يشعر بسعادة الحريه ، او كصوت
العصافير عند اشراق الشمس

كانت تغني تلك الاغنيه وهناك شخص يجلس بعيدا عنها ولكنه يستطيع تأملها و
رؤيتها وسماع هذا الصوت

يا مسافر وحدك و فائيتني

ليه تبعد عني و تشغلني

ودعني من غير ما تسلم و كفاية قلبي أنا مسلم

دي عينيا دموعها دموعها بتتكلم

يا مسافر وحدك و فائيتني

ليه تبعد عني و تشغلني

على نار الشوق أنا حاستنى و اصبر قلبي و اتمنى

على بال ما تجيني

على بال ما تجيني واتهنى

طمعني بقربك آه و اوعدني

يا مسافر وحدك و فائيتني

ليه تبعد عني و تشغلني





خايف لا الغربية تحلى لك و البعد يغير أحوالك

خليني دايمًا دايمًا على بالك

يا مسافر وحدك و فايتني

ليه تبعد عني و تشغلني

كان يستمع هذا الشخص وينصت لهذا الصوت الذي يرغب اي شخص أياً كانت أوجاعه ان يتلذذ بالاستماع ان يصل الى روحها بمنتهى الشفافيه ينتقل اليها بمنتهى الليونه ، ولكن ما انتهت بحر من الغناء حتى ذهب هذا الشخص في عالم آخر ينتمي اليه وكانت بحر هي الاخرى في عالم اخر ، عالم يسمى بالذكريات ، هي تدعي نسيان مراد ولكن كيف لها هذا مراد هو جزء من قلبها هو ايام مضت ولن تعود ابدا

عادت بحر المنزل

مروه : يا اهلا يا اهلا

بحر : ايه ده مروه ما بتتخانقش النهارده

راويه : اه يا بحر ربنا هاديها النهارده اسكتي بقى ما تفكريهاش



مروه : لا ما هو ده الهدوء الذي يسبق العاصفه

راويه : طب خلصي فطار بقى يا ست هانم عشان تروحي الكليه

وانهت مروه طعامها وذهبت

بحر : انتو ليه مش موافقين يا ماما

راويه : ما انتي عارفه يا بحر احنا مش موافقين ليه

بحر : ليه يا ماما انا شايفه انه الى حد ما ولد كويس

راويه : يا بنتي ولد كويس ايه ده شكله بيحب اللف والدوران قلبي ما استريحلوش من ساعت ما شوفته يا بحر وانتي عارفه ان احساسى عمره ما بيخيب

بحر : طيب انتي قولتى يا ماما ده مجرد احساس ، انا شايفه انها مش هاتكون سعيده من غيره

راويه : يا حبيبتي انا مش عايزاها تدخل تجربه هي مش أدها تجربه محكوم عليها بالفشل من البدايه انا ما ارضهاش ليها

بحر : خلاص يا ماما يا حبيبتى اللى انتى شيفاه اكيد هو الصح

و ذهبت بحر لتجلس بغرفتها كعادتها حتى أتى الليل و ذهبت لتجلس مع أبيها ،
كم تعشق هذا الأب الحنون هو مصدر الأمان بالنسبه لها هو مصدر قوتها

بحر : اهلا يا سي بابا كده كل يوم ترجع متاخر ومش بشوفك

هادي والد بحر : معلىش يا بحر يا حبيبتى انتى عارفه الشغل اليومين دول
بنتاخر فيه عشان الشغل كتير اوي

بحر : ربنا معاك يا بابا يا حبيبي

هادي : ها بنوته بابا عملت ايه بقى اليومين اللى فاتو

بحر : مافيش كل كام يوم ارواح اقدم على شغل واترفض كالعاده

هادي : يا بكاشه يعني بطلتى تروحي عالبحر

بحر : لا طبعا بروح البحر الاول

ضحك هادي : عمرك ما هتتغيري يا بنتي احلى حاجه فيكي ان مهما كانت الدنيا





صعبه حواليكى بتروحي للبحر تنسى كل حاجه

بحر : طبعا يا بابا واحده اسمها بحر هادي منتظر منها ايه

هادي : انتي من البحر والبحر ده منك

ردد هادي تلك الكلمه التي يلقيها على بحر ابنته دوما لحبها للبحر وقصتها العجيبه معه ((انتي من البحر والبحر منك))

هكذا هي الدنيا أيام تمضي وتنتهي ، هكذا هو العمر يفنى يوما بعد يوم لنقترب دائما من النهايه فلا مزيد من الوقت للحزن يجب ان نستغل تلك اللحظات في السعاده فقط لانك ما مضى من العمر لن يعود ابدا!!

هكذا هو البحر..

هو الصديق الوفي

هو الدار والمسكن..

هو المأوى والامان..



كم يلجأ اليه من عاشق ولهان
نأتي اليه بالافراح..
ونأتي له نشكو من الاحزان..

البحر هو الصديق الوحيد الوفي يحفظ اسرارك ، هو الحبيب والالهام ، اشواق
و ونام البحر هو انشوده رائعه في يوم تسطع به الشمس مشرقه باسمه

ومضت ايام على هذا النمط تقضي بحر يومها بين البحر والمنزل والتقديم في
الوظائف هذا الروتين الممل حتى يأتي هذا اليوم تستيقظ من النوم لتجد والدتها
تبكي وبجانبها مروه وعندما رأتها مروه تصنعت ابتسامه و ذهبت لغرفتها

بحر : مالك يا ماما فيكي ايه

راويه : مافيش يا بنتي

بحر : لا فيكي يا ماما او مال الدموع دي ايه ، مالك ايه اللي حصل

راويه : ما انا لازم اقولك لانك كده كده لازم تعرفي

بحر : خير يا ماما قلقتيني



راويه : خالتك بعنت لي وقالتي ان مراد اتجوز من اكثر من ٤ شهور بس عالضيق كده و مراته دلوقتي حامل

وقعت تلك الكلمات على بحر وكأنها ماء ساخن من شدة حرارته احترق قلبها ، تفحم ، ذهب الى الجحيم ، ولكن يا ترى هل تستطيع قتل انسان هو بالأصل قد مات؟!

بحر وقد حاولت تصنع ابتسامه

بحر : طيب وانتي ايه اللي مدايقك بس يا حبيبتي

راويه : عشان انا عارفه اد ايه الخبر ده هيدايقك وهايوجع قلبك

بحر : ومين قالك يا ماما بس ان انا متدايقه انا عارفه ان هو مش ليا ، هو استغنى عني من زمان واكيد كان هايجي اليوم ده ، ما تخافيش يا ماما كنت عامله حسابي لليوم ده كويس اوي

راويه : يا بنتي انتي لو خبيتي عن الدنيا كلها وجعك لا يمكن تخبيه عليا

بحر : اتوجعت اوي لدرجة اني ما بقتش قادره اتوجع من جديد





راويه : ربنا يصبرك يا بحر ويفرح قلبك يارب

ذهبت بحر لتجلس امام البحر كعادتها وبدأت في الغناء كانت أغنيه حزينه
تناسب هذا الشعور اللعين الذي كان دائما رفيق لقلبها وما انتهت من الغناء
حتى بدأت تنهمر في البكاء

وجدت بحر نفسها تلقائيا تذهب الى البحر قدمها تقودها رغما عنها تريد ان
تشعر انها في هذا العالم وحدها يتخلل هذا الماء جسدها حتى يذهب الى روحها
يداوي جرحها ويشفي هذا الألم وكانت المياه بارده كثيرا خرجت وجسمها
ينتفض من البرد

جاء هذا الشخص يحمل لها بالمعطف الخاص به

((شاب يبدو وكأنه في اواخر العشرينات طويل ذو قوام ممشوق وعيون عسليه
وشعر بني ناعم طويل يتطاير مع الهواء البارد وبشره تبدو وكأنها شقراء))

الشاب : حد ينزل البحر في البرد ده

حاولت بحر اخفاء بكائها ، حاولت بحر ان تنطق ولكن كانت متعبه



الشاب : طيب تعالي نعد

وبعدما جلسوا أمام البحر

بحر : انا بحب البحر

الشاب : كلنا بنحب البحر بس ده مش معناه اننا ننزله في شهر ٣

بحر : هو الوحيد اللي بيّفهمني

الشاب : زي ما بيّفهمنا وبنحبه بردو قادر يأدينا

بحر : دايمنا الناس اللي بنحبهم بيأذونا

الشاب : بحبنا ليهم بنسملهم يأذونا

بحر : فكرك العيب فينا ولا فيهم !

الشاب : العيب مش فينا اكيد لان احنا اتعاملنا معاهم بطبيعتنا الغدر منهم يبقى
الخلل عندهم هما



بحر : عندك حق

وقفت بحر وخلعت هذا المعطف عن جسدها واعطته اليه

بحر : شكرا ليك

الشاب : خليه معاكي لو عيزاه

بحر : لا ما تقلقش خلاص مش هحتاجه

ذهبت بحر لتعود الى منزلها ، وعاد هذا الشخص مره اخرى الى البحر الى هذا
المأوى الى عالمه الخاص

عندما دخلت المنزل هرعت اليها والدتها وفزعت من هيأتها وقد تخلل الماء
ملابسها وشعرها

راويه : ايه يا بنتي ايه اللي حصل

بحر : مافيش يا ماما نزلت البحر

راويه : نعم !! نزلتي البحر في البرد ده انتي مجنونه يا بحر

بحر : معلىش يا ماما انا كنت متدايقه شويه

راويه : يا حبيبتي انا عارفه ان الخبر ده صعب عليكى وصعب تستحمليه بس
هنعمل ايه يا بحر ده قدر وبعدين هو ما يستاهلكيش

بحر : عارفه انه ما بيحبنيش وعارفه انه ما يستاهلنيش صدقيني يا ماما والله
العظيم وانا كمان ما بقتش احبه ونسيته من زمان بس قلبي واجعني اوي مش
عليه لا على ذكريات راحت ومش هاترجع تاني

راويه : الشخص بيروح بذكرياته يا بحر لكن بيجي شخص جديد بذكريات
احسن وهي الدنيا كده قطر وماشي في محطات

بحر : وياترى المحطه الجايه نصيبي منها هايكون ايه

راويه : هايكون خير وفرح وسعاده ان شاء الله يا بحر

ذهبت بحر الى حجرتها لتنظر في ألجوم الصور منذ كانت صغيره وتتذكر
حكايتها المرحه مع البحر وتبتسم





طرقت مروه الغرفه استأذنت الدخول

بحر : ادخلى يا حبيبتى

ابتسمت بحر عندما رأت مروه ، ذهبت مروه لتحتضنها

مروه : انا بحبك اوي يا بحر ومش عايزه اشوفك متدايقه ابدأ

بحر : ومين قالك بس يا حبيبتى ان انا متدايقه

مروه : لا يمكن ما تكونيش متدايقه بعد حب السنين دي كلها

بحر : ما اتعودتش اسيب مكان في قلبي للحزن يا مروه لان دنيتنا اصغر بكثير
من اننا نضيعها على حزن

مروه : يارتنى اكون قويه زيك يا بحر

بحر : انا بستمد قوتي من البحر اللي انتى ما بتحببهاوش

مروه : يابنتى نفسى اعرف بتحبى البحر ده على ايه



بحر : هو الطاقه اللى بتديني قدره اكمل الحياه مهما اروح هناك وانا متدايقه
ومهمومه بقوة سحره بيسحب كل الحزن اللى جوايا بيديني بدالها احساس اني
لازم اكمل الدنيا بحلوها ومُرّها

مروه : بس انا بكره البحر ده يا بحر لانه غدار ، بيغدر زي البشر بالظبط

بحر : البحر ما بيغدرش غير باللى بيرمي نفسه فيه وهو مش عارف ازاي
يتعايش معاه

مروه : يا ستي الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضيه

تذهب الأيام بالحزن والمرار حتما سيأتي يوما ما تعطينا الدنيا السعاده التي
حلمنا بها دوما هذه هي الدنيا وهذا هو حالها !

هكذا هي الحياه كالبحر دائما ما تتقلب احوالها ، يوما تكون هادئه ساكنه ،
ويوما تتور بالأمواج وتبتلع من لم يستطيع المجازفه والنجاه !

استيقظت بحر من النوم لتجد والدتها قد أعدت الفطور





راويه : صباح الخير يا بحوره

بحر : صباح الخير يا ماما ، مروه فين

راويه : ما اعرفش نزلت من صباحية ربنا ونزلت من غير فطار ، انا قلبي
واكلني عليها اوي

بحر : ربنا يسترها يا ماما

راويه : سيبك من مروه المهم انتي عامله ايه

بحر : ما انا كويسه اهوه يا ماما

ذهبت راويه لتجلس جانب ابنتها

راويه : مش قادره تقتنعي ان لو الدنيا كلها فاكهه انك كويسه انا مش هقتنع يا
بنتي انا ام وقلبي حاسس بيكي

بحر : صدقيني يا ماما ، ما اتعودتش ازعل على حاجه ما تستاهلش



راويه : طيب ليه على طول سرحانه ، ليه بقيتي تخرجي من اول اليوم لأخره
تعدي ادم البحر ، ليه تايهه في دنيا تانيه

بحر : بفكر

راويه : وبتفكري في ايه بقى

بحر : بفكر في دنيا كانت ليا واتحرمت منها ، ياريتيه كان مات كان هايبقى
ارحم

راويه : انتي كرهتيه يا بحر

بحر : انا ما بعرفش اكره يا ماما ياريت قلبي كان بيعرف يكره

راويه : اومال ايه

بحر : لو كان مات كنت هاقول ده قدر كنت هاعيش على ذكريات حلوه كانت
هديه منه ليا لكن ربنا أراد يسترد أمانته ، لكن لما بتفكر انه هايقضي عمره
الجاي مع واحده تانيه غيري ، بتفكر كلامه وكدبه طول السنين دي كلها وانا
بحبه و واثقه فيه بتخيل أد ايه انا غيبه ، انا غيبه اوووي





راويه : ده مش غباء يا بحر ، دي طيبه ، انتي طيبه ولازم تفتخري انك انسانه طيبه

احتضنت راويه ابنتها

بحر : انا بحبك اوي يا ماما

وقفت بحر لتذهب وتقدم في وظيفه من جديد وبعد ان انتهت من التقديم وتلك الكلمات التي تردد عليها في كل مره & هانبقى نكلمك &

ذهبت بحر لتجلس امام حبها الوحيد (البحر) ، هو قصة الحب الوحيده الصادقه في حياة بحر كان صديق وفي لها منذ لحظاتها الاولى في الحياه

كانت تجلس كعصفور يردد أناشيده في حزن وألم !

وكان هناك هذا الشخص الذي تحدث معها من قبل ولكنه كان يفضل الابتعاد واستماع هذا الصوت من بعيد ، كان يريد ان يحتفظ ببعض من الهدوء ، لكن كيف له ان يكون بمظهر هادئ وبداخله بركان لن تخدم ثورته ابدا !



بعدها ذهبت الشمس عادت بحر الى منزلها لتجد مجموعه كبيره من الناس
تصرخ وتبكي وتجد عم صبحي وهو نائم يبدو وكأنه في ثبات عميق ذهب الى
عالم بعيدااا وهو يحتضن صورة ابنه وحيد

ذهبت بحر تهرول وتبكي

بحر : عم صبحي اصحى

ونظرت الى هذه الجموع

بحر : عم صبحي ماله في ايه

وقد تحدثت رجل من الجموع : عم صبحي تعيشي انتي

بحر : لا يا عم صبحي لا ما ينفعش تمشي انت مش قولت ان انا بحر بنتك
هاتمشي ليه بقى

أخذتها راويه والدتها وهي تحتضنها وصعدت الى المنزل

بحر : ليه يا ماما ؟ ليه

راويه : هو ايه اللي ليه يا بنتي

بحر : ليه الدنيا بتعمل كده ؟ ليه بتشوف الناس اللي بنحبهم وتاخذهم ؟ ليه
مصممه توجع قلوبنا وتعذبنا

راويه : يا بنتي هو عمره كده وهو عاش و اخذ من الدنيا نصيبه

بحر : ده كان لسه بيحكيلي على ابنه وحيد كان نفسه يشوفه يكلمه يحضنه ،
ابنه سابه ومشى في منتهى القسوه ازاي يقدر يجرح باباه بالشكل ده

راويه : ده حال الدنيا يا بحر زي ما فيها الوحش ، فيها الحلو ، زي ما في يوم
سعاده ، في يوم حزن ، الدنيا ما ينفعش تكون كلها سعاده ولا ينفع تكون كلها
حزن

أرتمت بحر في حضن عالمها الى هذا المأوى الصغير هذا هو الوطن الذي تلجأ
اليه بحر كلما ضاقت بها الدنيا وتوقفت امامها الحياه ، كلما تاهت في الطرقات
، او ضاعت في الزحام ، كلما تعثرت في الظلمات تبحث عن المأوى في حضن
والدتها !





ودخلت بحر لتغفو في ثبات عميق وتستيقظ على اصوات يبدوا انه شجار كل يوم

مروه : يا ماما حرام عليكي افهميني بقى

راويه : انا قولتلك رأي النهائي مليون مره يا مروه افهمي بقى

هادي : يا بنتي يا حبيبتي افهمي احنا شايفين مصلحتك اكثر منك ، انتي لسه صغيره مش مدركه ، نفسك تحبي وتتحي بتجري ورا مشاعرك اخرتها هاتجرحي ، هاتجرحي زي ما اختك اتجرحت ولحد دلوقتي بتتعذب

راويه : احنا خايفين عليكي يا مروه لو عايزه يا ستي تتخطبي نشوفلك عريس نكون واثقين فيه

مروه :ومين قالكو اني عايزه اتخطب وخلص هو انا عبيطه انا عايزاكو توافقو على اللي قلبي اختاره مش عايزه اكثر من كده ليه عايزين تحرموني منه

هادي :يعني احنا عشان عايزين مصلحتك تشوفي اننا بنحرمك منه واننا بنقسي عليكي

راويه : سيبها يا هادي سيبك منها بكره تعرف اننا كان معانا حق



ذهبت مروه الى حجرة بحر وأغلقت الباب في شدة ، ذهبت وأرتمت في أحضان
بحر تلك الأخت الحنون ، عدا انها كانت ترى ان رأيهم صحيح لكن مروه أختها
صغيرتها المدالله أخذت بحر تداعب شعر أختها في مرح

بحر : عاجبني فيكي اصرارك

أعدلت مروه في جلستها ونظرت الى بحر

مروه : يعني انتي موافقه

بحر : انا مش مهم اكون موافقه ولا لا ، انا عن نفسي شايفه ان هما اكيد معاهم
حق في رأيهم واكيد هما شايفين حاجه احنا مش شايفنها

نظرت لها مروه بخيبة أمل

بحر : لكن بما أن اختي الصغيره قلبها اتعلق بواحد طبعا هو محظوظ وما
يطولش بس هاعمل ايه مضطره اقف جنبها واحاول اقنعهم عشان انتي عندك
اصرار تحافظي على حبك يا مروه

نظرت لها مروه في مرح وابتسمت وقبلتها

مروه : بحبك يا اجمل بحر في الدنيا





دائماً ما نتبعثر في دروب الضياع ، وتتعثر أقدامنا في وحل الظلام ، ننسى أنفسنا ! من نحن ومن نكون ؟ ، نمضي في طرقات اليأس ، ولكن دائماً ما يوجد بصيص من الأمل ، دائماً ماتنبض قلوبنا بنور كي نرى الطريق أمامنا ، وتفتح الدنيا لنا ذراعها على مصرعيها ...

أستيقظت بحر و أردت ملابسها

راويه : ايه يا بحر هاتنزلي من غير ما تفطري

بحر : أه يا حبيبتي هاروح قرص الأنجليزي اللي قولتلك عليه يمكن ربنا يكرمني ويقبلوني في اي شغل

راويه : ربنا معاكي يا بنتي

وبعدما ذهبت بحر أخذت راويه تردد الدعوات

راويه : يارب ريح قلبها وبالها وأرزقها ابن الحلال اللي يستاهلها

في مكان آخر كان يجلس شخص في غرفته و يدون في مذكراته

((تلك الملاك ، هذه الفتاه التي رأيتها ، هذا الكروان البديع ، هذا العصفور
الوديع ، تلك الحوريه شديدة الجمال ، كيف استطاعت ان تجعل هذا القلب الذي
يشبه الجماد أن يدق بشده وكأنه يعلن ثورته ، يريد أن يخترق هذا القفص
الصدري ويصل اليها ليرتمي بين يداها الرقيقتين ، ولكن .. يجب ان أقتل هذا
الشعور ، انها خيانه ولا استطيع ان احمل هذا اللقب القاسي لقب الخائن ، لكن
كيف أقتل هذا القلب حينما وُلد من جديد وأتى الى الحياه التي لم يشعر بوجودها
يوما ما))

بعد انتهاء قرص بحر وقد ألتقت بفتاه

بحر : سبحان الله انا اول مره ارتاح لحد كده ، انتي اعدتك ما يتشبعش منها

مي : والله يا بحر انتي اللي زي العسل

بحر : طيب خدي رقمي وهاتي رقمك عشان نتكلم

تبادلوا أرقام الهواتف ، ومضت الأيام وكانت بحر مشغوله طوال الوقت في
دراستها الجديده وأصبحت هي ومي صديقتان مقربتان الى أقصى الحدود





في يوم الجمعة أستيقظت بحر لحظة الشروق لتجلس على البحر هذه اللحظات التي تعشقها واشتاقك اليها ، ذهبت بحر لتجلس هناك كانت تنشد من الاغاني ما يعبر عن حزن أخفته في قلبها عن الجميع تذكرت مراد و تذكرت عم صبحي تذكرت قساوة الكثيرين وبكت ، كانت تبكي والدموع تنهمر من عيناها كاللؤلؤ ، كان صوت الاختناق يظهر في صوتها العذب

هذا الشخص أقرب منها من جديد

الشخص : نفسي اعرف حكايتك ايه ، مره تنزلي البحر والدنيا برد وكل يوم كنتي بتيجي تغني ودلوقتي بتعيطي

ابتسمت بحر وحاولت ان تخفي دموعها وكأن القمر يحاول ان يخفي دلاله

بحر : انت تاني

الشخص : اه تاني وتالت ما هو انا وراكي لحد ما اعرف قصتك ايه وبعدين من فتره مختلفيه كده

بحر : الدنيا مشاغل

الشخص : على فكره صوتك حلو اوي





بحر نظرت له واكتفت بابتسامه ، في تلك النظرة شعرت وكأن شي ما حدث لها ،
هذه النبضات ، تلك الكهرباء التي تسري بجسدها

الشخص : انا كل يوم كنت باجي اعد عالبحر عشان انا بحبه اوي البحر ده هو
حياتي كلها ، بس من ساعت ما خدت بالى منك ومن صوتك بصراحه بقيت
باجي عشان اسمعك

بحر : ميرسي عالجماله دي

الشخص : والله مش بجاملك يا اسمك ايه

بحر : بحر

الشخص : اه ماله البحر

ضحكت بحر

بحر : لا انا اسمي بحر

ضحك هذا الشخص بشده ولم تعلم بحر سبب ضحكه هل اسمها مضحك الى هذه
الدرجة





بحر : ايه بيضحكك الاسم اوي كده

الشخص : لالا اصله بيفكرني بحكايه قديمه كده ، وهما بيحبو البحر اوي كده
عشان يسموكي على اسمه

بحر : لا دي حكايه طويله اووي

الشخص : طب انا ممكن اسمعها على فكره

بحر : من ٢٣ سنه كانت ماما حامل في الشهر السابع وكانت مخنوقه من البيت
ونفسها تخرج بابا قالها خلاص يا راويه انا هاخلص شغل واجي اخذك نخرج
نروح البحر شويه وفعلا راحو وهناك ماما جالها الطلق و ولدتني عالبحر
وسموني بحر

ابتسم هذا الشخص

الشخص : عشان كده فيكي شبه كبير منه

بحر : ازاي يعني

الشخص : هو كده البحر كبير اووي مليون اسرار كثير، غامض مستحيل



تفهميه مهما اتكلم ، بي فهم كل الناس لكن هو ما حدش قادر يقرب منه عشان
يساعده البحر طيب اوي وجميل بس في وقت الجد بيغدر باي حد

نظر في عيون بحر وابتسم

بحر وقد اضطربت حركتها وشعرت بأن قلبها يخفق بشده

بحر : انا لازم ، لازم استاذن

وبعدما سارت بحر خطوتان

الشخص : هاشوفك تاني مش كده

التفت بحر ونظرت له

بحر : لو الدنيا عايزه نتقابل تاني اكيد هنتقابل

و ذهبت بحر الى المنزل





راويه : ايه يا بحر هو انتى كل يوم خروج يا اما تروحي القرص اللى بتاخديه
ده يا اما تروحي البحر هاتستريحي امتى

بحر : ما انتى عارفه ان البحر ده هو راحتى

بعدهما تناولو الفطار جلسوا يشاهدون التلفاز

راويه : بحر ،،، يا بحر

بحر : هاه ،، نعم يا ماما

راويه : ايه يا بحر بندهلك ، سرحانه في ايه

بحر : ولا حاجه يا ماما

راويه : هو انا هاتوه عنك

بحر : ما فيش يا ماما صدقيني انا هاقوم انام شويه عشان هاخرج مع مي
بالليل

راويه : طيب يا حبيبتي





ذهبت بحر الى غرفتها ، ذهبت الى دنيا أخرى هذا الرجل الذي رآته كيف
لشخص ان يكون بكل هذه الجاذبيه ، تأثيره عليها وكأنه شمس يجذب جميع
الكواكب في مدار محدد رغما عن ارادتهم هكذا بحر شعرت بانجذاب اليه رغما
عنها

بحر : يا ترى حكايتك ايه انت كمان يا اسمك ايه انت ، ايه ده انا نسيت اساله
اسمه

تمضي الايام بما تحمله من الحزن والسعاده بما تحتويه من البسمه والأهات
هكذا هي الدنيا !

كانت تجلس بحر في غرفتها تفكر في هذا الشخص الذي رآته هذا السندباد
وكأنها كانت في حلم جميل هل هذا هو الأمير الذي تتحدث عنه الحكايات هو
من ينقذ جمياته من الضياع وينتشلها من بحور اليأس

بحر تحادث نفسها

_ انا بفكر فيه ليه ده كمان ، هو انا ناقصه ياربي ، انا مش هافكر فيه تاني
خالص حتى مش هاروح المكان ده عشان ما اشوفهوش تاني

وفي تلك اللحظة قد تعالت اصوات مروه و راويه



بحر : في ايه يا ماما في ايه ، استهدو بالله بس

راويه : شوفيلك حل مع اختك انا اعصابي تعبت

بحر : في ايه يا مروه

مروه : يا بحر مازن مستعد يتقدم تانى بس بشرط انه ما يترفضش زي ما
اترفض قبل كده

راويه : اللي انتى بتقولي عليه اترفض ده كان جاب اهله معاه اصلا ، وكمان
البية بيتشرط علينا

بحر : طيب اهدي يا ماما

مروه : حقه انه ما يترفضش انا عيزاه وموافقه عليه

راويه : يعني انتى بتقوليلنا اخبطو دماغكو في الحيط

بحر : ايه اللي انتى بتقوليه ده يا مروه دول اهك وليهم حق عليكي



ذهبت مروه مسرعه الى غرفتها واغلقت الباب بشده

بحر احتضنت راويه

راويه : انا تعبت يا بحر ، انا خايفه عليها ، هي شيفاني عدوتها بعد ما تعبت عليها السنين دي كلها مش حقي اني اخاف عليها

بحر : يا ماما انا عارفه انك خايفه عليها بس هي اللي مصممه ، خلاص سيبوها تتحمل نتيجة اختيارها هي كبيره كفايه انها تختار

راويه : يا بحر هايجي يوم وتقول ياريت كانوا اهلى صممو على رفضهم لكن هايبقى وقت الندم راح خلاص

بحر : طيب يا ماما انا هدخل اتكلم معاها ونحاول نتفاهم ونوصل لحل

ذهبت بحر لتتحدث مع مروه

بحر : انتى راضيه عن الكلام اللي قولتيه لماما ده يا مروه



مروه : ماما مش حاسه بيا يا بحر ، انا بحبه ومش هقدر اعيش مع حد غيره
ده قالى انه لو ما وافقوش عليه هايروح يخطب واحده تانيه

بحر : وهو اللي يضغط على حبيبته ان لو اهلها رفضوه هايخطب واحده تانيه
يبقى كده بيحبها

مروه : تقصدي ايه يا بحر انتي كمان هاتقولى زيهم

بحر : يا حبيبتي انا بحاول افهمك و اوريكى اللي انتي مش شيفاه

مروه : وانا مصممه عليه بقى يا بحر

بحر : طيب يا مروه سيبيها على ربنا

ذهبت بحر الى غرفتها وقد ارهقها التفكير

عندما ترغمنا الاقدار على الخوض بطريق لا نريده او تبعد عنا طريقا نرغب به
في شده في واقع الامر هي تحمي قلوبنا من الانكسار ولكن نحن من نريد
هلاکها !





أتى الليل وذهبت بحر الى صديقتها مي ليستنشقوا الهواء بعيدا عن الدراسة

مي : بجد يا بحر انتي غريبه اوي عمري ما شوفت بنت هاديه كده ورقيقه زيك
انتى ازاي بسكوتته كده

ضحكت بحر

مي : طب والله لو كنت شوفتك قبل خطيبة اخويا دي كنت خطبتك ليه غصب
عنك وعنه

بحر : وانتي متدايقه من خطيبة اخوكي ليه

مي : يوووووه ما تفكرينيش ده انا بكرهها

بحر : انتى اللى جبتي سيرتها على فكره

مي : اتصدقي صح ، بعيد عنك دي عليها كمية رخامه وتناحه مش عارفه
معجونته من ايه دي

بحر : طب لو هي وحشه اوي كده اخوكي خطبها ليه





مي : ده السبب اللي انا لحد دلوقتي مش عارفاه ، يلا اتلم المتعوس على خايب
الرجا

و قضاوا الوقت في الضحك والمرح وعادت بحر الى غرفتها وعادت الى التفكير
وغلبها النوم

مرت الأيام على هذا النهج بحر بين الدراسه والنوم ، وبعد مرور اسبوعين ،
استيقظت بحر على ضوء الشروق ، ازاحت الستائر لتستنشق هذا الهواء النقي

بحر : ايه الملل ده بقى ، انا هخرج
وظلت تحدث نفسها

_ طب لو شوفتية

_ وايه يعني لما اشوفه عادي يعني

_ ما تنكريش انك استريحتيه ونفسك تشوفيه

_ يووه بقى وفيها ايه لما استريحله

_ انتي نسيتي مراد واللى عمله فيكي مستعده تدخله تجربه تجررك تاني





_ يووووه انتي خنقتيني يخربيت اللي يتكلم معاكي

ظلت بحر تحادث نفسها وترد عليها هكذا أكثر من نصف ساعه ولكن في آخر الامر قلبها انتصر وقررت الذهاب للبحر

ذهبت بحر لهذا المكان الذي تذهب اليه دائما ولكن لم تجده

بحر تحادث نفسها

_ هو فين بقى شوفتي يا فقريه جيت اهوه وهو مش موجود

_ احسن بردو انه مش موجود مش ناقصين تتعلقي بواحد تاني وتعدي تعطي بقى وتسمعي تامر عاشور وتقرفينا معاكي

وكانت بحر تحادث نفسها وأتى صوت من الخلف

الشخص : البحر أعد أدام البحر كده وسرحان ، سرحانه في ايه بقى يا بحر

وجلس بجانبها



بحر : ها ، ، لا ولا حاجه

الشخص : مش عيب افضل مستنيكي اسبوعين ، سألتك هنتقابل تاني قولتيلي
لو الدنيا عيزانا نتقابل تاني ، وطلعت الدنيا عيزانا نتقابل

بحر : اه صح

الشخص : كنتي فين بقى الفتره دي

بحر : عادي مشاغل يا اسمك ايه

ضحك الشخص

بحر : صحيح انت اسمك ايه

الشخص : اقولك اسمي بس ما تضحكيش

ضحكت بحر

بحر : خلاص خلاص اوعدك مش هضحك



الشخص : بدايه مش مبشره بس يا ستي انا اسمي بَحَار

نظرت له بحر بدهشه وحاولت ان تخفي ضحكتها حتى تساقطت الدموع من
اعينها من الضحك وحاولت ان تخفي معالم وجهها ، ازاح بَحَار يداها عن
وجهها

بَحَار : ما تخبيش ضحكتك دي ، يرضيكي يعني الشمس تختفي عن الكون وما
يبقاش في حياه ، اهو انتي ضحكتك دي هي الشمس

نظرت له بحر بخجل

بحر : وايه بقى سر اسمك ده

بَحَار : يا ستي قصتي شبه قصتك شويه

بحر : طيب احكي

بَحَار : مافيش ماما وبابا زمان كانوا في السعوديه و راجعين بالباخره وماما
ولدت في عرض البحر والحمد لله من فضل ربنا كان معاهم دكتور وساعتها
بابا صمم يسميني الاسم ده ، قال ان الولد اللي يصمم يجي في عرض البحر
لازم يكون بَحَار



بحر : ياااه بَحّار اسم جميل اوي وغريب

بَحّار : بحر وبَحّار مش غريبه حبتين اننا نتجمع احنا الاتنين ادام البحر ، الدنيا دي عايزه ايه

بحر نظرت له بخجل

بحر : وبتشتغل ايه بقى يا عم بَحّار

بَحّار : لا انا شغلي مالهوش علاقه بالبحر ، انا مهندس معماري

بحر : هي دي المشكله ان احنا في بلد بندرس حاجات بعيده عن اللى بنحبه وفي الاخر كمان بنشتغل غير اللى درسناه

بَحّار : كل حاجه في الدنيا بحساب وقدر واكيد دايمًا بيكون فيه خير لينا

بحر : طيب انا هقوم دلوقتي لازم اروح

بَحّار : ما تتأخريش، على فكره انا بستناكي

بحر نظرت في خجل



بحر : لما نشوف الدنيا عايزه ايه

هذه هي الحياه

وهذا هو القدر

قد يُكتب لنا النجاه

او ننتظر الليل لترافق القمر

كانت تمضي الايام وتذهب بحر الى هذا المكان يتحدثون في امور الحياه وهم لا يعرفون سوا اسمائهم فقط وفي يوم

بحار : انتي ازاي كده ، ازاي شبه البحر اوي كده زي ما تكوني توأمه

بحر : شبه البحر ازاي يعني

بحار : يعني زي البحر الواحد ممكن يغرق ادم عيونك دي في شبر مايه ممكن يكون واحد ما بيعرفش يعوم ولا جرب العوم بس معاكي يتعلم ويلاقي نفسه بيعوم من تلقاء نفسه ومن غير ما يحاول ،كبير اوي البحر ده ومليان اسرار انتي زيه بالظبط



بحر نظرت له بخجل

بحر : انا ، انا لازم اروح

بحار : كل مره بتهربي

بحر سارت خطوتين والتفت لتجده ينظر اليها

بحر : انت كمان بحار اسم على مسمى

وعادت بحر الى طريقها

ذهبت الى غرفتها أخذت تفكر في كلام بحار كم خطفت تلك الكلمات قلبها وأثرت
عقلها جعلته يذهب في ثبات عميق ، وأخذت قلبها لتذهب به بعيدا الى رحله
حيث يوجد النعيم لتنتبه على اصوات الهاتف

مي : ايه يا بنتي عماله ارن عليكى

بحر : ايه ، اه معلىش ما اخدتش بالي



مي : ايه مال صوتك فيكي حاجه غريبه

بحر : لا لا ولا حاجه

مي : لا بقى ده انتي حكايتك حكايه

بحر : ولا حكايه ولا حاجه

مي : عالموم انا كنت بتصل بيكي عشان اقولك بعد القرص النهارده نخرج شويه نعد عالبحر يا ستي زي ما بتحبي

بحر : اوك انا موافقه

وفي مكان آخر كان شخصان يتحدثان

ليلى : بحار قولتك ميت مره البس دبلتك

بحار : ما بحبش البسها يا ليلى بتخنتي

ليلى : يعني ايه يا بحار يعني انا علاقتي بيبك خنقك للدرجه دي



بحّار : ما اقصدش طبعاً ، بس انا ما بحبش البس دبله ومن اول يوم خطوبه
وانتي عارفه وكنتي متفهمه ده ايه بقى اللي حصل

ليلى : بتجنن بحس اني غيرانه عليك ، اي بنت بتبص لك ببقى عايزه أكلها
بسناي مش عايزه واحده تخطفك مني ، دبلتك دي الحاجه الوحيده الدليل على
انك ملكي انا ، بتاعي مش لحد غيري

بحّار : ملكي ، بتاعي ، مش لحد غيري ، هي دي مشكلتك الوحيده

ليلى : وايه المشكله في كده

بحّار : المشكله ان انتي اتعودتي ان الحاجه دي انتي عوزاها تجيلك ، الحاجه
دي بتاعتك ببقى ما حدش يجي جمبها ، لكن انا بشر يا ليلى بشر افهمي بقى

ليلى : هو انا عشان خايفه انك تروح من ايدي ابقى كده مش قادره افهمك
وابقى انانيه

بحّار : انا ما قولتش كده يا ليلى بس انتي بتخنييني

ليلى : انا ماشيه يا بحار



وذهبت ليلي و أغلقت باب المنزل ، خرجت والدة بحّار من الغرفة مسرعه

منيره : ايه يا ابني اللي حصل اتخانقتوا زي كل مره

بحّار : عادي خناقة كل مره يا ماما انتى لسه ما اتعودتيش

منيره : وهاتفضلو عالحال ده لحد امتى

بحّار : مش انتو اللي مصممين تجوزوني

منير : يعني هي دي آخرتها يا بحّار عشان نفسنا نفرح بيك

بحّار : قولتلكو سيبوني لحد ما قلبي يدق هاجي اقولكو انا عايز اتجوز دي ،
هي دي اللي قلبي اختارها لكن انتو صممتو تجوزوني جواز صالونات وانا
وافقت عشان اريحكو

منيره : كنا هانفضل مستنين كتير اوي يا بحّار عشان قلبك يدق

بحّار : وافرضي قلبي دق بعد ما اتجوزت ليلي

منيره : مش هايحصل لانها وقتها هاتكون مراتك وقلبك مش هايديق لحد غيرها



وَألا تبقَى خيانه يا بَحّار و دي مش من صفاتك ابدًا

وقعت تلك الكلمه على أذن بَحّار كالعاصفه

_ خيانه يا بَحّار

_ بس انت عمرك ما كنت خاين

_ بس انت قلبك دق لبحر

_ ما ينفعش يا بَحّار انت خاطب واحده والمفروض كمان كام شهر هاتبقى
جوزها

منيره : سرحان في ايه يا ابني

بَحّار : ما فيش يا ماما ما فيش انا هقوم انام

وفي مكان آخر على البحر كانت تجلس بحر مع مي

مي : يا سيدي يا سيدي اموت واعرف مين اللي واخذ عقلك ده

بحر : يابنتي مافيش حاجه انا معجبه بيه بس وما اعرفش هو بيعتبرني ايه
وبعدين انا ما اعرفهوش كويس

مي : يعني بردو مش راضيه تحكي لي

بحر : لا مش هحكيتك حاجه غير لما اشوف حكايته ايه ده واتأكد من مشاعري

مي : ماشي يا ستي هاسيبك على راحتك

ذهبت بحر الى المنزل و بعد تناول الطعام ذهبت الى غرفتها واثناء تفكيرها
انتبهت الى صوت قادم من الموبايل

((بحبك ، ومش قادر انساكي ، اعمل ايه))

بحر تحدثت نفسها

_ ممكن يكون بحار

_ طب لو بحار هاقوله ايه





_ وهو بحر هايجيب رقمك منين اصلا يا هبله

((طب قوليلي لو واحد بيحب واحده والظروف بعدته عنها يعمل ايه ، لو مش عارف يعيش حياته من غيرها ايه الحل))

لتجد اتصال من هذا الرقم

بحر : الو

مراد : الو

بحر : مين معايا

مراد : نسيتي صوتي يا بحر

في تلك اللحظة عادت الذكريات الى ذهن بحر كبركان يثور ويعلن غضبه

بحر : الحمد لله اني نسيتته ومش عايزه افكره

أغلقت الهاتف



بحر : لبيبيبيبي ، ايه اللي فكرك بيا ، ليه راجع دلوقتي وبعد ايه ، بعد ما بقيت لواحده غيري حتى ابننا اللي حلمنا بيه طول العمر هايكون من واحده تانيه ، جاي ترجع بعد ما قلبي ابتدا يدق لواحده تاني ليه مصمم تهدم حياتي

انهارت بحر من البكاء وذهبت في ثبات عميق

مضت الايام بعد تلقي بحر لتلك الرسائل بدأ الصراع بداخلها من جديد ، تلك الذكريات التي حاربتها من قبل عادت اليها من جديد لتمزق قلبها و تشتت تفكيرها ، أنهت بحر دراسة القرص و قدمت في عمل و أخيرا تم قبولها، كانت تلتقى ب بحر يوميا

بعد شهرين

ذهبت بحر الى البحر وجدت بحر يجلس امامه ذهبت لتجلس بجانبه

بحر : ايه بقالك يومين مختلفيه

بحر : نفسي يوم اجي وما تكونش أعد ، انت فاضي كده على طول



بحار : ياه الفتره دي كلها ولسه ما فهمتيني

بحر : ما فهمتش ايه بقى

بحار : ان انا لو ما اعدتش عالبحر قبل ما اروح الشغل اليوم بيبقى رخم اوي
وما بقدرش اعمل اي حاجه بس ده كان زمان

بحر : و دلوقتي

بحار : دلوقتي بقيت باجي هنا عشان بس اشوفك او اسمع صوتك وانتي بتغني

ابتسمت بحر في خجل

بحار : بحب اوي نظرة عيونك ، ابتسامتك لما بتكوني مكسوفه وبتحاولي
تداري وشك ، انتي ازاي بالرقه دي كلها

بحر : انت عارف ، جارنا الله يرحمه زمان قالى ان كل واحد ليه نصيب من
اسمه

بحار : صح انتي بحر هادي ، كل تصرفاتك وشخصيتك بتدل على ان النظرية
دي صحيحة



بحر : طب وانت اسمك بحار جميل فين بقى اثبات النظرية في الموضوع

بحار يغمز لبحر : ايه يا بنتي مش شايفه توم كروز اداك ولا ايه

ضحكت بحر

بحار : بحر هو احنا هانفضل كده كتير

بحر : يعني ايه

بحار : يعني نفضل سايبين كل حاجه للدنيا ، لما تعوز تجمعا نتجمع غير كده لا

بحر : طيب عايز ايه يا بحار

بحار : بتهيالي انتي عرفتيني كفايه انك تثقي فيا و تديني رقمك عالاقل عشان
اتظمن عليكى لما تغيبى

نظرت بحر نظرة قلق

بحر : طيب موافقه





وبعدما تبادلوا الارقام

بحر : انا لازم اروح بقى

بحار : لسه بدري النهارده الجمعه على فكره

بحر : ورايا مشوار مهم

ذهبت بحر وقرر بحار ان يسير خلفها يراقبها من بعيد لا يريد ان يبتعد عنها

بحر ذهبت الى متجر هدايا جلبت العديد من الهدايا و أستقلت سيارة أجره
وذهبت الى ملجأ أيتام و دخلت وهي تحمل الهدايا و تبعها بحار

بحر ذهبت تجلس مع طفل يبدو انه في العام الثامن من العمر

بحر : خلاص بقى يا شادي ما تزعلش مش هتاخر عليك تاني

شادي : طيب خلاص مش زعلان



بحر : طيب فين البوسه بتاعت بحر

شادي : انتى ما جبتيليش هديه عايزه بوسة بحر ليه

بحر : بقى كده ، طب خلاص مافيش بوسة بحر مافيش هديه

قبل شادي بحر من جبينها ، أخرجت بحر كتب و قصص للاطفال

بحر : هي دي هديتك ، لازم تقرأ كتير لان ده هو سلاحك في الدنيا

شادي : الله دي هديه جميله اوي ، شكرا يا بحر

وأثناء حديث بحر مع شادي رأت بحار يلعب مع طفل

ذهبت بحر اليه

بحر : ايه ده بحار ايه اللي جابك هنا

بحار نظر لها متصنعا الدهشه : ايه ده انتى ايه اللي جابك هنا ، شوفي الدنيا



بحر نظرت له بخبث : سبحان الله ، الدنيا دي بتعمل حاجات غريبه خالص
اليومين دول

وبعدما قضاوا اليوم مع الاطفال و غادرو الملجأ

بحار : ما قولتيليش بقى انتى بتيجي الملجأ هنا كتير

بحر : اه كل ما بكون متدايقه باجي هنا لما بحس اني مش لاقيه نفسي باجي
هنا ، حتى وانا مبسوطه باجي هنا

بحار : ومين شادي ده

بحر : ده طفل يتيم بكفله

بحار : انتي جميله اوي يا بحر

نظرت له بحر بخجل

بحر : يلا بقى انا عايزه أروح انا هاركب تاكسي

بحار وقد سبح في أعينها ذهب بعيدا الى عالم الخيال



راويه : لا يا حبيبتي انا مربيه بحر بنتي عالصح ولازم تكون دايمًا واثقه انها
صح ، لو فيه خير ربنا يقربه منك ولو فيه شر ربنا يبعده عنك

بحر : أميييين يارب

عاد بحار الى المنزل حزين ، كيف له ان يسمح لنفسه بخيانة ليلي ، وان كان
لا يشعر بها هي خطيبته

بحار : انا لازم ابعده عنك يا بحر مش هقدر اكون خاين
_ بس انت بتحبها يا بحار

_ طب ويلي ايه ذنبها ان انت قلبك دق لواحد غيرها

_ ليلي ممكن تسبها و تروح للي قلبك اختارها

_ اسيب ليلي بعد اكثر من سنه خطوبه انا عمري ما كنت ندل

_ بقولك ايه نام بقي انت خنقتني

استسلم بحار ليذهب في ثبات عميق





استيقظت بحر من النوم على صوت صراخ والدتها راويه ، ذهبت بحر مسرعه الى الخارج لترى أختها مروه مغشى عليها و يداها مجروحه

راويه : اختك انتحرت يا بحر قطعت شراينها

بحر : لازم نوديتها مستشفى بسرعه انا هاتصل بالاسعاف

أتصلت بحر بالاسعاف وتم اسعاف مروه الى المستشفى

بحر : يا دكتور هي حالتها خطيره

الدكتور : الحمد لله احنا لحقناها في الوقت المناسب

بحر : الحمد لله يارب

الدكتور : في الحالات اللي زي دي المفروض بيتعمل محضر بس انتو شكلكو ناس طبيين ومالكوش في المشاكل دي ومش وش بهدله عشان كده انا مشيت الموضوع عادي كأنها حادثه عاديه ايدها اتجرحت في زجاج



بحر : مش عارفه اشكرك ازاي يا دكتور

الدكتور : لا شكر على واجب يا بنتي ، بس ياريت تخلوا بالكو منها الفتره الجايه

بحر : طيب انا اقدر ادخل لها

الدكتور : نص ساعه و تقدرو تدخلولها

ذهبت بحر لتحتضن والدتها وهي تبكي

بحر : خلاص اهدي يا ماما الدكتور قال مروه بقت كويسه

راويه : انا عملت ايه عشان كل ده ، يارب انا غلظت عشان عايزه احافظ عليها من واحد هايجرح قلبها

بحر : خلاص يا ماما مافيش مفر خليها تروح تجرب وتمشي ورا قلبها في الاخر اكيد هاتتعلم ، وقتها هي اللي هاتندم وتقول ياريت اللي جرا ما كان



راويه : دي بنتي يا بحر ، مش عيذاها تندم حتى لو كانت هي اللي اختارت
غلط

بحر : وفي ايدنا ايه تاني نعمله يا ماما لو كان جرالها حاجه كان هايبقى ايه
الحل

راويه : خلاص يا بحر تروح تشوف الاستاذ مازن ده هايوصلنا لحد فين

وبعد نصف ساعه دخلت راويه وبحر و هادي الى غرفة مروه

بحر احتضنت مروه وقبلت رأسها

بحر : كده يا مروه تخضينا عليكي

راويه : خلاص يا مروه احنا موافقين ، بس يا بنتي افكري اننا اتكلمنا و
حذرنا كتير اوي

مروه : بجد يا ماما انتو وافقتو ، بجد يا بابا

أشاح هادي بوجهه عنها و نظر بعيدا





مروه : بابا

لم تتلقى اي رد من والدها

مروه : انا عارفه اني غلظت يا بابا بس انا بنتك مهما حصل

هادي ترك الغرفة و رحل

مروه و صوتها يختنق بالبكاء

مروه : هو ليه مش قادر يفهمني ، انا مش قادره اعيش من غير مازن انا بحبه ، وفي نفس الوقت مش عايزه بابا يغضب عليا

بحر : انتي عارفه ان مافيش اطيب من قلب بابا سيبيه بس فتره يهدى

و بعد يومان عادت مروه الى المنزل و دخلت الى غرفتها ، طرق والدها باب الغرفة

هادي : تقدري تقولي لمازن يجي هو واهله



مروه : بجد يا بابا

قبل ان تتلقى اي رد من والدها غادر الغرفة ، ذهبت بحر لتتحدث معه

بحر : لسه زعلان منها يا بابا

هادي : زعلان منها وزعلان عليها ، مش دي بنتي اللي تعبت عليها ، انتحرت وفرطت في حياتها عشان واحد ما يستاهلش مجرد نظره من عينيها ، زعلان عليها عشان عارف انها هاتندم

بحر : لو ندمت يبقى انتو عملتو اللي عليكمو و زياده اوي يا بابا ، بس ارجوك بلاش تطير فرحتها هي فرحانه دلوقتي بموافقتكو على مازن عشان خاطري عندك يا بابا سامحها

احتضنت بحر والدها وقبّلت رأسه

هادي : مسامحها يا بحر ، ربنا يخليكي يا حبيبتي انتي بنتي اللي طلعت بيها من الدنيا

ذهبت بحر تهزول الى غرفة مروه

بحر : بابا قالى انه سامحك يا مروه تعالى أعتذري ليه وخلص

ذهبت مروه لتحادث هادي ، قبّلت يداه

مروه : ما تزعلش مني يا بابا

نظر لها هادي نظرة عتاب

هادي : مش زعلان منك يا مروه

بحر أطلقت الزغاريط

بحر : دلوقتي بس اقدر اقولك الف مبروك يا مروه

عندما ذهبت بحر الى النوم نظرت في هاتفها مطولا كانت تنتظر ان يحدثها
بحار لكنها لم تجد شيئا ، شعرت بخيبة الامل !

__ طب اكلمه انا



عروس البحر



نادى وليد



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice



_ لا يا بحر لازم هو اللي يتكلم يسال عليكي

_ طيب ولو جراه حاجه

_ بحر اتخمدى بقى

_ هاتخمد اهوه هاتخمد

في نفس التوقيت في منزل بحر

بحر يحدث نفسه

_ طب انا ممكن اكلها لو مره واحده بس اتظمن عليها

_ عايز تبقى خاين يا بحر ، ما تضحكش على نفسك مره هاتجر مره

_ بس انا بحبها

_ وليلى كمان بتحبك ايه ذنبها ، نام يا بحر ربنا يهديك



_ انا هارمي الشريحه خااالص

_ ايوه كده ربنا يهديك

مرت الايام و تمت خطبة مروه كانت سعيده ، لكن في هذه الفتره كانت بحر
أتعس ما يكون كانت تحاول الوصول لبخار بكل الطرق لكن لم تجده الهاتف
دائما مغلق ، تذهب الى البحر كل يوم هذا المكان الذي التقت به وشهد على كل
كلماتهم معا لكنها لم تجده .. اين انت ايها المخادع ، هل ظهرت لتقلب حياتي
رأسا على عقب وتختفي هكذا ! ...

استيقظت بحر على صوت والدتها راويه تتشاجر

بحر ذهبت خارج الغرفه والنوم يسيطر عليها

بحر : بتخانقو ليه بقى مش اتخطبتي يا ست مروه

نظرت بحر الى الباب حاولت استيعاب الموقف ، نعم انه هذا الشخص الذي
جرحها وحطم فؤادها بدون ادنى رحمه او انسانيه

بحر : مراد

مراد : ايوه يا بحر مراد اللي خالتك مش راضيه تدخلني بيتها

نظرت له بحر بغضب وذهبت الى غرفتها

راويه : بقولك مش هاتعتب البيت ده طول ما انا عايشه انت فاهم

مراد : يا خالتو سامحيني انا عارف اني غلظت ما كنتش واعي انا بحب بحر

راويه : ما كنتش واعي ليه ، شربوك حاجه أصفرا ، اللي بيحب حد يا مراد ما بيجرجهوش بالشكل ده ويعذبه السنين دي كلها ، امشي يا ابني الله لا يسينك

مراد : طب سيبيني اتكلم معاها مره واحده ، مره واحده بس

راويه : ولا كلمه واحده يا مراد

خرجت بحر من غرفتها بعصبيه

بحر : سيبيه يا ماما اما نشوف عايز يقول ايه ، خلينا نتفرج شويه على كدبه الجديد ، هاتقول ايه يا مراد ، هاتكدب اكثر من كده وتقول ايه انت ايه يا بني آدمانت ما عندكش قلب





راويه : ادخلى اوزتك يا بحر وانا هتصرف معاه

مراد والدموع تتساقط من عيناه

مراد : طيب اسمعيني مره واحده بس مره واحده

بحر رق قلبها

بحر : خلاص يا ماما سيبيه

راويه : انتي هاتصديكي كدبه تاني ولا ايه يا بحر

بحر : لا يمكن اصدقه تاني يا ماما بس عندي فضول بصراحه اعرف هايقول ايه

راويه : اتفضل ادخل يا مراد

دخل مراد المنزل وجلس في غرفة الاستقبال

مراد نظر لبحر ثم نظر لراويه



بحر : ملعش يا ماما سيبينا لوحدنا شويه

راويه :اسيبكو لوحدكو ليه بقى ان شاء الله انتى عيزاه يضحك عليكي ويخليكي
تصدقي كدبه تاني

بحر : ما تخافيش يا ماما

راويه : طيب هما عشر دقائق بالكثير اووي

مراد : انا مش عارف ابدأ منين ولا اقول ايه ، مش عارف رد فعلك
هتسامحيني ولا لا هاتعذريني ولا لا

بحر : لو سمحت من غير مقدمات ومن غير لف و دوران أدخل في الموضوع
على طول

مراد : انا اول ما سافرت السعوديه كانت العيشه صعبه اوي حتى الشغل اللي
اتقبلت فيه طردوني منه بعد فتره صغيره اتعرفت على بنت من هناك شابه ١٨
سنه عجبته و بدأت تقرب لي ، وانا شاب يا بحر وفي غربه محتاج حد يكون
جمبي وهي كمان كانت غنيه كنت محتاج مكان نضيف اعيش فيه وشغل كويس
اشتغله وعيشه تانيه غير اللي عيشتها



بحر : أخلص وقتك قرب يخلص خلاص و صبري قرب ينفذ

مراد : بس يا بحر وفضلنا مخطوبين فتره واتجوزنا وحملت وبعد كام شهر من حملها حصلت حادثه والطفل ما اتكتبلهوش يجي الدنيا

بحر : اه والمطلوب

مراد : انا وقتها فوقت حسيت ان كل حاجه راحت من ايدي ابني وحياتي وانتي يا بحر ، انتي ضعتي من ايدي قبل ما كل حاجه تضيع من ايدي

بحر : ها خلصت كلامك

مراد : اه يا بحر خلصت كلامي ومستني ردك

بحر : اتفضل برا

مراد : ارجوكي يا بحر

بحر : انا قولتك ردي ، اتفضل برا



مراد : طيب يا بحر ، بس انا هاخذك وهاتجوزك برضاكي او غصب عنك مش
انا اللي بنت تقولى لا وتطردني من بيتها

بحر : قولتلك براللى

راويه سمعت صوت شجار بحر

راويه : هي مش قالتلك برا اتفضل يلا براللى

قبل ان يخرج من باب المنزل

مراد : مش هاسيبك تضيعي مني تاني يا بحر

اغلقت راويه الباب بقوه في وجه مراد ، ذهبت بحر لترتمي في أحضان والدتها
وتبكي

راويه : خلاص يا بحر يا حبيبتي ما تعيطيش هو مشي ، خلاص

بحر : ليه مصمم يعذبني ، ليه لما نسيته وقلبي دق لواحد غيره راجع يقلب
عليا المواجه





راويه : لان اللي زي مراد دول بيحبو الشر ما بيحبوش يحسوا ان في حد غيرهم سعيد ، ما قدرش يشوف انك كملتي حياتك وحياتك استمرت وما وقفتش بعد اللي عمله

وأثناء احتضان راويه لبحر ابنتها دخلت مروه من باب المنزل وهي تبكي

ذهبت راويه مسرعه الى مروه

راويه : في ايه يا مروه ايه اللي حصل انتي منهاره من العياط كده ليه

أرتمت مروه في أحضان والدتها

مروه : كان معاكي حق يا ماما ، كان معاكو حق كلكو

راويه : ايه اللي حصل بس يا بنتي اهدي وفهميني

مروه : الخاين لاقيته النهارده أعد مع بنت في الكافتيريا وبيضحكو وبيهزرو ،
البنت دي صحبتي يا ماما صحبتي





راويه : ما يمكن يا بنتي زمايل عادي

مروه : روحت اواجههم يا ماما لاقيتها بتقولى هو مش انتى اتخطبتي ليه اهوه
زي ما كنتي عايزه وعمل اللى يريحك سيبيه في حاله

فلاااش باك

مازن : اه يا مروه بلاش الخنقه دي بقى

مروه : انا بقيت خنقه يا مازن ، خلاص ما بقتش تحبني !

مازن : كانت مشاعر مرآهقه ، طيش شباب ، وخلص خطبتك عادي يعني بنت
زي اي بنت فيكي ايه زياده عشان اهلك يرفضوني

مروه : فعلا كان معاهم حق انت كدآب وخاين

تذكرت مروه ما حدث وقصته على والدتها و بحر أختها

مروه : وقلعت الدبله و رمتها في وشه ومشيت

أحتضنت راويه ابنتها مروه



راويه : خلاص يا حبيبتي ما تزعليش نفسك ، واحد ما يستاهلش وتجربه و راحت لحالها خلاص

مروه : زعلاانه من نفسي اوي يا ماما عشان وقتت ادامكو عشان واحد ما يستاهلش

راويه : ما حدش بيتعلم بالساهل يا بنات والحمد لله ان ربنا بيحبكو و كشف لكو كل واحد على حقيقته

أحتضنت راويه ابنتيها الاثنتين

مرت الأيام و كان مراد يلاحق بحر في كل مكان تذهب اليه وعندما تذهب الى منزلها تجد العديد من الرسائل والمكالمات

راويه : لسه بردو بيبعتك رسايل





بحر : انا اتخنقت يا ماما ده وصل لدرجة انه بيوقف ادام المدرسه اللي بشتغل فيها يستناني كل يوم شكلي بقى زي الزفت ادام زمايلي

راويه : انا مش عارفه اعمل معاه ايه ده ، كلمت امه عشان تأدبه لاقيتها بتقولى الولد شارى بنتك وهو غلط وندمان على غلطته

بحر : بلاش يا ماما تكلميه تاني انتي كده بتعملي مشاكل

راويه : اومال ايه الحل ، هاتفضلي كده عالحال ده خايفه تخرجي من البيت عشان ما تشوفيهوش

بحر : انا فكرت في حل ، انا هاروح أعد عند عمته نسمه في القاهره فتره يمكن يتهد وينسى وكمان انا اغير جو لاني اتخنقت من الروتين ده

راويه : ياه يا بنتي كرهك في حياتك لدرجة انك مستعده تمشي وتسيبي دنيتك والمكان اللي ما بتقدريش تبعدى عنه والبحر اللي بتعشقيه

بحر : ما بقتش قادره اشوفه يا ماما ، كل ما اشوفه بفتكر كلامه اللي كان بيقوله ليا زمان ، بفتكر كلامه الحلو اللي خدعني بيه ، بفتكر يوم ما سافر وسابني ويوم ما جالى خبر انه اتجوز ومراته حامل مش عايزه اشوفه تاني يا ماما

راويه : خلاص يا حبيبتي اللي يريحك ، وانا هكلم عمك واقولها دي هاتفرح



اوي

بحر : طيب يا ماما انا لازم امشي دلوقتي

وفي مكان آخر

مي : ايه يا بحر رايح فين عالصبح كده

بحر : وانتي مالك يا مفعوصه انتي اروح فين

مي : ما ترخمش بقى يا بحر قولي رايح فين

بحر : رايح دار ايتام

مي : ايه ده من امتى بتروح دار ايتام

بحر : يا ستي بكفل طفل يتيم هناك ، في أي أسئله تاني

مي : لا خلاص روح يلا ربنا يوففك

ذهب بحر الى دار الايتام ليعطي الهدايا الى الأيتام ويذهب الى الطفل كريم الذي



عروس البحر



ندى وليد



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice

يكفله وفي تلك اللحظة رأى بحر ، ذهب بحار واختبأ خلف شجره

ذهبت بحر أخذت تتحدث مع شادي لكن بحار كان مختبأ بعيدا ينظر اليها لم
يستمع الى الحديث

شادي : يعني مش هاشوفك تاني

بحر : لا يا حبيبي طبعاً هاتشوفني انا هسافر فتره صغيره وهارجع على طول

شادي : ايوه يعني هاتغيبني عني اد ايه

بحر : شهر او شهرين بالكثير اوي

شادي حاول أخفاء الدموع ولكن تلك الدمعه أبت ان تختفي وأعلنت عن
أحتجاجها وتساقطت

أحتضنت بحر شادي

بحر : ما تزعلش يا حبيبي مش هتاخر

شادي : هاتوحشيني يا بحر





ذهبت بحر وتركت شادي بعد ان ودعته وتذكرت هذا اليوم عندما رأيت بحرًا
وتساقطت دمعته من أعينها وفي تلك اللحظة أستسلمت دموع بحرًا

عادت بحر الى المنزل لتجد مراد أمام المنزل

بحر : خير اللهم اجعله خير

مراد : يا بحر ما هو انتي لو ترحمي نفسك وترحميني وتوافقي نرجع لبعض

بحر : عشم ابليس في الجنه

مراد : ولا انا ابليس ولا انتي الجنه

نظرت له بحر بغضب وتركته خلفها وصعدت الى المنزل وأخذت تحزم أمتعتها
للتأهب للرحيل في المساء حتى لا تجد مراد امامها

راويه دخلت غرفة بحر واحتضنتها

راويه : يعني خلاص هاتمشي يا بحر



بحر : مافيش ادامي غير الحل ده يا ماما

راويه : انا كلمت نسمة وفرحت اووي

بحر : طيب كويس

راويه : مالك يا بحر

بحر : مش متعوده ابعد عنكو ولا متعوده ابعد عن بيتي ولا عن المكان ده

راويه : خلاص بلاش تسافري

بحر : ما ينفعش يا ماما

وفي تلك اللحظة دخلت مروه الغرفه واحتضنت بحر

مروه : يعني هاتسبيني وانا محتاجه ليكي

بحر : انا هكلمك كل يوم اتظمن عليكى ولو عوزتي اي حاجه اكيد مش هتاخر

عليكى ، وبعدين ماما الخير والبركه معاكي وجمبك

راويه : صحيح يا بحر انتي كسرتي الشريحه هانتظمن عليكي ازاي

بحر : ما تخافيش يا ماما عملت حسابي وجبت شريحه جديده

استعدت بحر للرحيل و ذهبت لتجد هادي والداها يستعد ليذهب معها الى الحافله

هادي : ماما قالتلى انك مخنوقه يا بحر وعايزه تغيري جو وتعدي عند عمته

بحر : اه يا بابا هشوف هناك اماكن جديده وهاخرج هاغير جو

هادي : عارفه يا بحر لو عرفت ان مراد هو السبب في بعدك عننا انا هاخلي
اهله يعرفو يربوه من اول جديد

بحر : اتظمن يا بابا مراد مالهوش علاقه

هادي : طيب يا بنتي

ذهبوا الى المحطه وقبل ان تستقل بحر الحافله احتضنت والداها وتساقطت من
عينيها دمه





هادي : هاتوحشيني يا بحر

بحر : وانت كمان هاتوحشني اوي يا بابا

أستقلت بحر الحافله و بدأت الذكريات تنهمر عليها كالمطر ، كم اشتاقت لبحار ، هذا الأمير المجهول !

بدأت بحر تدون

((هذه المره الثالثه التي أترك بها مدينتي مرسى مطروح كم اعشق تلك المدينه الساحره ، رائعه الجمال ، هنا ولدت وهنا قضيت أسعد أيام حياتي ، هذا هو وطني الصغير هو المأوى والأمان))

و ذهبت بحر في ثبات عميق واستيقظت بعد ٦ ساعات لتجد نفسها في مدينة القاهره ، تلك المحافظه المزدهمه !

أمام منزل نسمة ، طرقت بحر الباب

نسمه ما أن رأت بحر أحتضنتها بشده



نسمه : يااه يا بحر كبرتي يا حبيبتي وبقيتي زي القمر ، وحشتينا اوي يا بحر

بحر : وانتو كمان يا عمتو وحشتوني

نسمه : يلا ادخلى غيري هدومك على ما احضر الغدا ، اعتبري البيت بيتك

بحر دخلت الغرفه لتجد أمل بنت نسمه

أمل كانت تتحدث في الهاتف أنهت المحادثه و هرولت الى بحر احتضنتها

أمل : ايه الحلاوه دي يا بنت انتي اهلويتي كده ازاي انتي بتاكل ايه

ابتسمت بحر : وحشتيني اوي يا امل

أمل : وانتي كمان وحشتيني اووي كل ده ما اشوفكيش

بحر : من يوم خطوبتك من سنتين

أمل ضحكت : فاكراه اليوم ده جيتو الصبح من السفر وبالليل انتي تعبتي وجالك
حمى و رجعتو مرسى مطروح تاني



بحر : انتو مش ناوين تخلصونا نفرح بيكو قريب يعني ولا ايه

أمل أحمرت وجنتاها

أمل : خلاص حددوا معاد الفرحة بعد شهر

أحتضنتها بحر

بحر : الف مبروك يا قلبي

أمل : يلا انا هسيبك الاوضه غيري هدومك هانتغدى وبالليل نخرج

بحر : ماشي

بعد تناول الطعام

أمل : ها عايزه تروحي فين بقى

بحر : النيل



أمل : ماشي يا ستي

بحر : تعالى معانا يا عمتو

نسمه : لا يا ولاد اخرجو انتو وغيرو جو انا ورايا شغل البيت

بحر : خلاص بقى لو عمتو مش هاتخرج انا كمان مش هاتخرج

أمل : خلاص بقى تعالى معانا يا ماما ولما نرجع كلنا هنساعدك

نسمه ضحكت : خلاص لو كده ماشي

ذهبوا جميعا الى النيل و سرحت بحر معه

أمل : ها البحر اجمل ولا النيل يا بحر

بحر : البحر طبعا

أمل : اشمعنى بقى

بحر : عشان البحر ده اخويا ، انا والبحر واحد



تذكرت بحر كلمة هادي المعتاده ((انتي من البحر والبحر منك))

تابعت بحر حديثها : انا من البحر والبحر ده مني

ابتسمت نسمة في حنان

نسمة : عمرك ما هاتتغيري يا بحر ، من زمان لما اتولدتني على البحر وانتى متعلقه بيه ، جواكي طفله جميله مهما كبرتني ومريتني بأزمات هاتفضل طفله بريئه

بعدها عادو الى المنزل ذهبوا الى غرفتهم

أمل : كل يوم بقى هاتخرج مش هاسيبك تحسي بمثل خالص

بحر : لا يا أمل معلىش مش هاتينفع

أمل : مش هاتينفع ليه ان شاء الله

بحر : عشان انا قررت اني هاتطوع في جمعيه خيريه



أمل : و ده من ايه ده

بحر : عشان ما ينفعش اني أعد من غير ما يكون ليا لازمه ، ما ينفعش انام
وانا شبعانه ومرتاحه ومتغطيه وغيري بيقاسي وبيعاني لازم أحس اني ليا
لازمه في الدنيا مش خرجت منها زي ما دخلتها

أمل : ياه يا بحر انتى جميله اوي

تذكرت بحر كلمة بحار امام دار الايتام شعرت بوخزه تمزق فؤادها

مضى يومان على هذا الحال ، بحر تصارع نفسها ، تتذكر هذا الطيف المجهول
هذا البحار الذي استطاع ان يأثر قلبها ويذهب به بعيدا حيث أفقدها سعادتها ،
تلك الطفله الصغيره بداخلها أصابها الشيوخه !

بحر بعدما أنهكها العمل في تلك الجمعيه الخيره كانت في غرفة أمل تتذكر
بحار كانت تتمنى لو تراه ثانيه واحده تخبره حقيقه مشاعرها تجاهه ، تخبره
انه الانسان الوحيد الذي استطاع ان ينتشلها من الضياع ليقذفها الى النعيم ،
اين انت ايها الملاك ، اين ذهبت وتركتني اعود الى الجحيم من جديد !

أمل : مالك سرحانه في ايه كده

بحر : ولا حاجه

أمل : انتي شكلك تعبانه اوي انتي بتتنفسي كده ليه

لامست يد أمل جبين بحر، احضرت الترمومتر

أمل : يا نهار اسود انتي سخنه جدا، درجة حرارتك ٤٠

لكن بحر كانت بين الوعي واللاوعي

ذهبت أمل مسرعه الى والدتها وأحضرتها معها الى بحر

نسمه : يا نهار الاسود طيب والعمل دلوقتي

أمل : مش عارفه احنا لازم نوديتها لدكتور

نسمه : صح احنا نطلع بيها دلوقتي على اقرب مستشفى

ذهبوا الى المستشفى والدكتور خرج ليتحدث معهم



عروس البحر



نادى وليد



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice



الدكتور : هي عندها دور حمى شديده جدا ، انا اديتها حقنه شويه وهاتبقى احسن ان شاء الله

دخلت نسمة احتضنت بحر وجلست امل بجانبها

بحر كانت تردد كلمات غير مفهومه ولكن بعد فتره استطاعوا تفسيرها كانت تردد وتقول بحر

مضى اكثر من ٣ أيام على هذه الحاله وبحر حالتها كما هي لا يوجد اي تحسن يذكر ، هاتفت نسمة والدة بحر

نسمة : بحر تعبانه اوي يا راويه وعندهما دور حمى شديده هي في المستشفى بقالها كام يوم ، انا ما كنتش عايزه اقولك عشان ما اقلقكيش ، بس بتهيألى لازم تكوني موجوده جنبها

راويه : بحر تعبانه ، انا هاجيب هادي ونجيلها على طول

ذهبت بحر لتتحدث مع هادي وقصت عليه ما قالته لها نسمة

هادي : هي بنتي كده كل ما تسافر وتسبب مكانها تتعب ويجيلها الدور ده ،





عشان كده قولتك بلاش تسافر ، فاكراه قبل كده لما سافرت ساعت خطوبة امل ايه اللي حصل ، فاكراه لما روحنا عند قرايبك في اسكندريه ايه اللي حصل

راويه : مش وقت كلام يا هادي احنا لازم نروحها بسرعه

أستقلوا الحافله و ذهبوا الى القاهره حيث توجد بحر في المستشفى ، عندما رأت راويه ابنتها على هذه الحاله ذهبت و احتضنتها

راويه : قولتك بلاش تسافري ، هانتعبي

استمعت راويه الى الكلمات التي تنطق بها بحر بعدما حاولت تفسيرها انه بحر نعم هذا الشاب الذي تحدثت عنه من قبل !

هادي : بلاش نستنى كثير ، احنا نرجع بيها مرسى مطروح و تتعالج هناك احسن

راويه : هتسافر ازاي وهي تعبانه كده

هادي : قولتى كده بردو المرتين اللي فاتو وسافرت وهي تعبانه واول ما رجعنا خفت من غير اي علاج اصلا

راويه : خلاص يا هادي اللي تشوفه





ودعوا نسمة و وعدوها بزياره قريبه و عادوا ببحر الى مرسى مطروح ومضى
اليوم الاول !

استيقظت بحر من النوم على ضوء الشمس لتجد والدتها تجلس بجانبها وقد
استغرقت في النوم !

بحر بصوت ضعيف : ماما ، ماما

راويه : بحر ، يا حبيبتي اخيرا فوقتي ، حمد الله عالسلامه

احتضنت راويه بحر

بحر : ماما انا ايه اللي جابني هنا انا كنت عند عمته

راويه : انتي تعبتي اوي و جالك حمى و عمته اتصلت بينا وجينا اخدناكي

بحر : يا ماما رجعتيني ليه ما انتي عارفه ان مراد مش هيسبني في حالي

راويه : ما تخافيش تانى يوم ما انتي سافرتي مراد جالنا عشان يسأل عليكي



لانه دور عليكي كثير ومن حظه الاسود ان ابوكي كان في البيت فرج عليه أمة
لا اله الا الله تانى يوم مامته اتصلت وقالتلى كده اللي عملتوه ده في مراد
عالموم هو راجع السعوديه وهايرجع لمراته ومش عايز حاجه من بنتكو يعني
هو اللي خلقها ما خلقش غيرها

ضحكت بحر بشده ، بعد لحظات بسيطه بدأت تتساقط الدموع على وجهها

راويه : مالك يا بحر يا حبيبتي ايه اللي مدايقك

بحر قصت عليها أختفاء بحار

راويه : يا حبيبتي كل شئ في الدنيا دي بحساب وقدر اكيد ربنا رايد شئ من
كل حاجه حصلت ولو هو فيه خير ليكي هايرجع وهايظهر تاني

في تلك اللحظه دخل هادي الى غرفة بحر ذهب اليها وقبل رأسها

هادي : مش قولتلك انتى من البحر والبحر ده منك

نظرت له بحر بعدم فهم

هادي : اتولدتى ادام البحر ، اسمك على اسمه ، يوم ما بتسافري وتبعدي عنه
بتتبعي ولما بترجعيه تاني بتبقى كويسه هو علاجك و دواكي الوحيد ، انتى



عروس البحر

أحتضن هادي ابنته

بحر : وحشتووني اووي

مضت الأيام وعادت بحر الى صحتها وبدأت تتعافى وعادت الى حياتها الطبيعيه
تذهب الى البحر وقت الشروق عليها تجده لكن ما من فائده وتذهب لعملها
وهكذا كانت تمضي ايام بحر بين الفتور واللامبالاه !

في منزل بحر ، كان بحر ينظر في مذكراته ويتذكر بحر التي لم تذهب من
تفكيره لحظه واحده تساقطت دمعه من عينه وفي هذه اللحظه دخلت مي
شقيقته الغرفه

مي : مالك يا بحر فيك ايه ، بقالك فتره حابس نفسك في أوضتك ما بتكلمش
حد وما بتخرجش حتى ليلي ما بتردش عليها ، فهمني فيك ايه

نظر بحر الى مي بعينيه الدامعتين

بحر : مافيش حاجه يا مي



مي : انت بتعيط يا بحار

ذهبت مي لتحتضن بحار

مي : قولى بس فيك ايه ، احنا مش اخوات وطول عمرنا سرنا مع بعض
احكيلى يمكن تستريح

بحار : من فتره قابلت بنت زي الملايكة غيرت كل حاجه في حياتي حبيتها اوي
يا مي بقت هي النور اللى بشوف بيه لما بتبص لي قادره تخطفني بنظراتها
وترميني في دنيا بعيده اوووي لما بتغيب بحس ان روعي بتروح معاها بتخفق
في غيابها لكن بعدت ، بعدت عنها على أمل اني انسى

مي : هو ده اللى مدايقك يا بحار ، انك بتحب !

بحار : اللى مدايقتي اني خاطب يا مي ، انى مجرد احساسى ناحيتها خيانه

مي : سيب ليلى يا بحار

بحار : ازاي اسيبها بعد سنه خطوبه انا كده ندل اوي يا مي

مي : هاتبقى بجد ندل وبتجني على نفسك وعلوها لو اتجوزتها وانت مش قادر
تحس بيه او تحبها



نظر لها بحار وقد تملكته الحيره

مي : صدقتي يا بحار لو اتجوزت ليلي هاتبقى جنيت على قلبك وعلى ليلي
وعلى قلبك اللي اول مره يدق لبنت بجد

بحار : انا لازم افكر وابص للموضوع من وجهة نظرك وبكره هابقي وصلت
لقراري النهائي

مي : ربنا يهديك يا بحار ويريح بالك

تركت مي بحار ليختلي بنفسه ويعيد تفكيره لعله يصل الى الحل !

بحار كان يحادث نفسه

_ ازاي خلتيني احبك بالطريقه دي ، وحشتيني اوي ، كنت باجي عالبحر عشان
اشوفك لكن ما بقتيش تيجي نفسي المحك او اسمع صوتك

_ هاتعمل ايه دلوقتي يا بحار ، بحر ولا ليلي

_ لو القلب في كفه والعقل في كفه اكيد كفة القلب هاتغلب



_ لكن ليلى ذنبها ايه ان انت قلبك دق لواحد غيرها

_ لو اتجوزتها هاتظلمها وهاتبقى وقتها بجد خاين

بحار لنفسه : خلاص انا قررت وبكره كل شئ هاينتهي
و تون في مذكراته

((لو العقل في كفه والقلب في كفه أكيد كفة القلب هاتغلب))

في اليوم التالي ذهب بحار ليتحدث مع ليلى في مطعم

بحار : انا اسف يا ليلى على اللي هقوله دلوقتي بس ارجوكي تسامحيني

ليلى : في ايه يا بحار قلقنتي ادخل في الموضوع على طول

بحار : ليلى انا بقالى سنه خاطبك اه بقيتي عزيزه عليا وبحس اني عايز
احميكي بس زي مي اختي يا ليلى ، عارف ان كلامي ده هايحركك بس لما
اقوله واحنا عالبر احسن ما اقوله بعد كام سنه جواز واحنا معانا عيال ، عشان
كده يا ليلى احنا لازم نفسخ خطوبتنا



خلعت ليلي خاتم الخطبه

ليلي : من زمان وانا متاكده ان انت ما حبتنيش حاولت احافظ عليك عشان ما تضيعش من ايدي لكن مافيش فايده ، مش زعلانه منك يا بحار ، انا فكرت في كلامك كتير انا اتعودت اني لما بعوز حاجه باخدها احساسى ناحيتك كان مجرد احساس بالامتلاك اني عايزه امتلاكك ما حسنتش ناحيتك بالحب وعشان كده القرار ده صح

بحار : يعني انتي مش زعلانه يا ليلي بجد

ليلي : لا يا بحار مش زعلانه ، وممكن نبقي اصحاب ، هاتبقى اصحاب جادين اوي على فكره

بحار : تسلمى يا احسن ليلي في الدنيا

غادر بحار المطعم مسرعا ليذهب الى البحر لعله يجد بحر ليخبرها انه يريد خطبتها ، وعندما غادر سقطت دمعته من عين ليلي

ذهب بحار الى البحر بحث عن بحر في كل مكان قضى اليوم كله هناك لعله يجدها لكن لا أثر لها ، ما تلك الحوريه ، هل ظهرت لتغير حياتي بأكملها ثم تختفي من جديد !



بَحَار : يارب انا مش عايز من الدنيا حاجه غير اني الاقيها

عاد بَحَار الى المنزل وهو مضطرب كانت تسيطر عليه بعض من احساس السعاده وبعض من الخوف والقلق واليأس

منيره : ايه اللي انت عملته ده

بَحَار : ايه اللي عملته يا ماما

منيره : خطيبتك بعنت كل الهدايا والشبكه وقالت ان كل شئ قسمه ونصيب ايه اللي حصل

بَحَار : اللي حصل هو اللي كان لازم يحصل من زمان انا وليلى ما بنحبش بعض والتجربه دي محكوم عليها بالفشل من زمان

منيره : برغم انها صعبانه عليا ، بس معاك حق انا كنت خايفه عليك اوي انتو لسه عالبر وكل يوم تتخانقو اومال بعض الجواز هاتعملو ايه

قبل بَحَار يد والدته



بحّار : يعني انتي مش زعلانة مني يا أمي

منيره : لا يا ابني مش زعلانة منك وبكره ان شاء الله ربنا هايرزقك باللى احسن منها

مضت الايام على هذا الحال بحّار يذهب الى البحر كل يوم ليجد بحر لكن دون جدوى !

بحر كانت مشغوله في العمل والذهاب لدار الايتام وتطوعت في جمعيه خيريه بجانب المنزل لم تجد الوقت لتذهب الى البحر ، كانت تحاول ان تشغل هذا الفراغ لعلها تنسى بحّار ولا تتذكره ابدا ، لكن في كل لحظه وكل حين كان يتخلل الى ذاكرتها !

بحر في فراشها قبل ان تذهب الى النوم تتذكر كل لحظه قضتها مع بحّار

بحر : انا مش هنسالك بقى ، مش ناوي تسيبني في حالي وتطلع من تفكيري زي ما اختفيت من حياتي

ذهبت بحر في ثبات عميق لتستيقظ من النوم على هاتف من مي

مي : انتي فين يا هانم بقالك فتره كده مختفيه من ساعت ما رجعتي من السفر



بحر : معلى يا مي والله الشغل و الجمعيه الخيره مابقاش عندي وقت اتنفس

مي : نفسي اعرف بتعملي في نفسك كده ليه

بحر : عشان مش عايزه احس ان حياتي فاضيه ومالهش هدف

مي : طيب يا ستي ، النهارده عيد ميلادي وانا عزماني وانا زعلانه على فكره وعيزاكي تصالحيني يعني لازم تيجي

بحر : خلاص خلاص هاجي والله ان شاء الله النهارده هتلاقيني فوق دماغك ، تميتي كام سنه يا عجوزه

مي : ٢١ بالتمام والكمال

كانت بحر في حجرتها وأثناء شرودها سمعت اصوات زغاريط والدتها

بحر : خير يا ماما

راويه : خير واي خير ، ابن جارتنا أحمد الشاب اللي زي القمر خريج طب اسنان أتقدم لاختك و وافقت عليه





بحر أحتضنت مروه

بحر : الف مبروك يا حبيبتي

راويه : شوفتي بقى ان اللى يصبر ينول ، الولد محترم ومتربي وابن ناس وانا مربياه على ايدي

بحر : صح يا مروه لازم بعد كده في كل خطوه في حياتك تستشيرى أهلك هما عندهم خبره أكثر مننا بكتير ، ربنا بيحبك اوي يا مروه انه نجاكي من مازن وبعثلك الشخص اللى بأذن الله هيسعدك

مروه ذهبت لتقبل يد والدتها

مروه : الحمد لله

ذهبت بحر الى غرفتها وهي سعيدة لهذا الخبر

دائما ما تخفي أقدارنا من السعاده ما لا نستطيع أدراكها ، نريد أمور ونتعجل أمور لا نعلم أن لكل شئ وقت وميعاد قد كتبه الله لنا ، هو أدري بنا و أرحم بنا من أنفسنا !



بحار يجلس أمام البحر ينتظر قدوم بحر في أي لحظة كان يتمنى أن يراها لعله
يخبرها انه يعشقها ، انها الفتاه الوحيده التي استطاعت ان تجعل هذا القلب
البائس ان يحيا وينبض من جديد ، لكن دون جدوى بحر لم تأتي

_ يعني انا سيببت ليلي وضحيه بكل حاجه عشانك يا بحر وانتي تختفي كده

_ انا اللي ابتديت واختفيت من الاول يمكن فقدت الامل فيا

_ ومين قالك انها بتحبك اصلا هي اختفت بعد ما انت قولتلها انك بتحبها

_ انا متأكد انها بتحبني ، كل مره كنت بتكلم معاها كنت بحس بنبضات قلبها
كنت بشوف كلمة بحبك في عنيا حتى لما قولتلها اني بحبها ابتسمت والخجل
والكسوف سيطر عليها

بحار : يارب ابعتلي بحر يارب

وكان هذه الدعوه قد كُتب لها الاستجابيه ، لكن في بعض الاحيان ندعوا ونتمنى
اشياء لا نعلم هل ستكون سبب لاسعاده ام تكون باب لاحزاننا !

في غرفة بحر قررت بحر أن ترتدي هذا الرداء الابيض ، كانت في أقصى



مراحل الجمال ، كانت ترتدي ثوب أبيض طويل من الخلف وبه بعد الفصوص الرقيقه ، اطلقت شعرها حتى يتطاير مع الهواء تترك له تلك الحريره التي تعشقها ، زينت عيناها بالكحل ، قررت بحر ان تذهب الى البحر لعلها تجد بحر

ذهبت الى البحر ولم تهتم الى تلك النظرات التي تتفحصها في كل خطوه ذهبت لتجد بحر يقف أمام البحر في حزن

بحر : بحر

بحر : بحر انتي هنا ، انا مش بحلم ، بحر انتي واقفه ادامي

بحر ابتسمت واحمرت وجنتاها من الخجل

بحر : ايوه يا بحر انا ادامك

بحر : اختفتي فين ، استنيتك كثير اوي يا بحر

بحر : انت اللى اختفيت ، حصل حاجات كثير اوي يا بحر في حياتي

بحر : طيب احكي لي اللى حصل





بحر : لا ده موضوع طويل اوي اكيد هحكيهولك

بحّار : طيب فكرتي في كلامي

بحر ابتسمت ونظرت الى الارض

بحّار : انطقيها بقى قبل ما اموت ، انتى بقيتي دنيتي كلها ، بقيتي نور عيني
اللى بشوف بيه ، انتى الشمس اللى بتنور دنيتي

بحر نظرت له في حياء ، نعم انها تلك النبضات التى تشعر بها تخرق قلبها
كلما نظرت في عينيه

بحر : بحبك يا بحّار بحبك ومش عايزه حاجه من الدنيا غيرك

حملها بحّار وأخذ يدور بها في منتهى السعاده وبعدها تركها على الارض
صرخ باعلى صوته

بحّار : بحبـك يا بحر

بحر : بس يا مجنون



تحدثوا كثيرا و طلب منها بحار رقم هاتف والدها ليتحدث معه ويتقدم لخطبتها

بحر : انا لازم اقوم دلوقتي

بحار : لسه بدري يا بحر ، خليكي اعده شويه

بحر : معلى لازم امشي وبعدين الايام جايه كثير

بحار : عندك حق ، لما تبقى خطيبتي مش هاسيبك تمشي اصلا

نظرت له بحر في حياء

بحر : فاكر لما قولتلك ان انت كمان بحار اسم على مسمى ، كنت وقتها اقصد ان انت الوحيد اللى بتقدر تسيطر على حياتي وانفعالاتي وفرحتي انت البحار اللى بيتحكم في حياتي

بحار : بحبك اوي يا بحر

ابتسمت بحر وذهبت في طريقها لتذهب الى عيد ميلاد مي





طرقت بحر باب المنزل فتحت مي الباب

مي : الله عالخالوه ، ايه القمر ده يا بنت انتي لالا مش معقول نفسي اعرف
انتى بتحلوي كده ازاي

بحر احمرت وجنتاها من الخجل

مي : اتفضلي ادخلي

كان المنزل به عائلة مي وبعض من زملائها القت عليهم بحر السلام و أعطت
لصديقتها الهدايا وجلست

وفي هذه اللحظة دخل بحار وهو يحمل العديد من الهدايا

بحار : هابي بيرز داي تووو يوووو ميووووش

وقفت بحر في غضب

بحر نظرت لبحار والدموع في عينيها



بحر : بَحَار انت ايه اللي جابك هنا

بَحَار بابتسامه : ايه اليوم الجميل اللي كله مفاجآت ده ، ده بيتي يا بحر انا اخو مي

نظر لمي متسائلا ، ثم تابع حديثه

بَحَار : انتو صحاب؟؟

نظرت بحر لمي والدموع تتساقط من عيناها

بحر : ده اخووكي بقى صح

نظرت لها مي وتحاول ان تربت على كتفها لكن بحر كانت تبتعد

مي : ايوه يا بحر ده اخويا

بحر ذهبت مسرعه لتتركهم خلفها ذهبت لتهميم على وجهها في الطرقات والدموع تتساقط من عينيها وبَحَار يحاول اللحاق بها

بَحَار : استني يا بحر استني



ذهبت بحر الى المنزل وقبل ان تصعد

بحار : ايه اللي حصل يا بحر ، فهميني مشيتي ليه ، ما تبعديش بعد ما ادتيني
الامل

نظرت له بحر بيأس وصعدت الى المنزل ، طرقت على الباب لتراها راويه

بحر : ايه يا بنتي ، انتي معيطه كده ليه فيكي ايه ، ايه اللي حصل

ذهبت بحر الى غرفتها

بحر : بحار يا ماما طلع اخو مي

راويه : وايه اللي مدايقك في كده مي بنت محترمه وبنت ناس

بحر : المشكله ان اخو مي خاااطب يا ماما خاااطب



راويه : يا نهار اسود خاطب ، يعني ايه خاطب

بحر : يعني انا بقيت ملطشه يا ماما لكل واحد يتسلى بيا يومين يفهمني و يوهمني انه بيحبني وابقى كماله عدد في حياته ، خاااطب يا ماما يعني كل الاحلام اللى حلمتها كانت كوابيس ، يعني كل الفرحة اللى فرحتها بسببه كانت وهم كبير عيشت نفسي فيه

أحتضنت راويه ابنتها كما تفعل دائما

راويه : استهدي بالله يا بنتي ، لو هو فعلا خاطب زي ما بتقولي يبقى هو اللى خسر لؤلؤه ضاعت من ايده يا بحر ، انتى غاليه اوي مش اي حد ممكن ياخذك بالساهل قلبك طيب وعشان كده بتتعلقى بالناس بسرعه وبتتعاملى بطبيعتك لو هما استضعفوكي يبقى العيب منهم هما

في تلك اللحظة تذكرت بحر كلمات بحار ((احنا بنتعامل بفطرتنا ولو الغدر من عندهم يبقى الخلل فيهم هما))

تساقطت الدموع بغزاره من عيون بحر وكأنها تعلن عن نفاذ صبرها

بحر : انا تعبت ، والله العظيم تعبت

راويه : اهدي يا حبيبتي ، انا هاسيبك تنامي شويه



خرجت راويه لتترك ابنتها تعيد التفكير لعلها تستعيد توازنها ، استغرقت بحر
في ثبات عميق في تلك اللحظة بحار كان يقف تحت منزلها والدموع تنهمر
على وجهه

بعد انتهاء حفلة عيد ميلاد مي ذهبت لمنزل بحر لتجد أخيها يجلس أمام منزلها

مي : ممكن تفهمني كل حاجه

بحار : ممكن انتي اللي تفهميني

مي : افهمك ايه يا بحار ، انا اللي مش فاهمه حاجه دي بحر صحبتي انتو
تعرفو بعض منين

بحار : يااااه يا مي للدرجه دي الدنيا صغيره ، دي بحر اللي حبيتها وحكيتك
عليها دي بحر اللي غيرت حياتي وخلت قلبي يدق ، دي بحر اللي سيبت ليلي
عشانها

مي : انا فهمت دلوقتي هي مشيت وهي متعصبه ليه ، لاننا كذا مره احكيلها
عن خطيئة اخويا اللي انا مش بطيقها ، لكن مافيش ولا مره جت الفرصه اني
احكيلها عنك او اقولها حتى اسمك

بحار : يعني بحر ضاعت من ايدي خلاص





مي : انا هاطلع اتكلم معاها يا بخار

صعدت مي لمنزل بحر طرقت على الباب فتحت لها راويه

راويه : خير يا مي ، اتفضلي يا بنتي

مي : انا اسفه يا طنط اني جيت في وقت متاخر زي ده بس انا لازم اتكلم مع بحر

راويه : معلىش يا مي مش هاتنفع انا ما صدقت ان بحر نامت فضلت تعيط لحد ما نامت ، اتفضلي ادخلي يا بنتي

دخلت مي لتجلس في غرفة الاستقبال

راويه : على فكره بحر حكيالى على كل حاجه وانتي زي بنتي واكلنا مع بعض عيش وملح واللى صدر من اخوكي ده مالهوش دعوه بعلاقتك ببحر

مي : ارجوكي اسمعيني وافهميني الاول يا طنط

راويه : في ايه ممكن يتقال او يتحكي بپرر اللى اخوكي عمله ده



مي : صدقيني يا طنط بَحَار بيحب بحر

راويه : وهو اللي بيحب حد بيعمل فيه كده يبقى خاطب وبيتسلى مع بنت تانيه

مي : يا طنط بَحَار ما كانش بيحب خطيبته اصلا خطبها لان ماما وبابا كانوا عايزين يجوزوه وخلص وهو عشان عايز يرضيهم وافق عليها لكن لما شاف بحر غيرت كل حاجه غيرت كل موازين حياته حبها بجد يا طنط لدرجة انه قرر انه يحكم ويفكر في حياته الجايه انه لو عاش مع واحده ما بيحبهاش هايظلمها ساب ليلى لانه كان متأكد انه مش هايقدر يعيش من غير بحر

نظرت لها راويه في حيره من أمرها

مي : على فكره هو أعد تحت البيت كان بيجري ورا بحر بيحاول يكلمها لكن هي ما ادتلوش الفرصه حضرتك ممكن تنزلي معايا تشوفي حاله عامل ازاي وتتكلمى معاه واحكمي بنفسك

ارتدت راويه حجابها لتذهب الى هذا البَحَار الغريب الذي فعل هذا بابنتها ، لتجد شخص في آخر العقد الثاني من العمر وسيم الى الغايه يجلس والدموع تنهمر من عيناه رفع رأسه ليرى راويه وبجانبها مي

وقف بَحَار وحاول ان يخفي دموعه

بَحَار : حضرتك مامت بحر ، انا اسف يا طنط بس..



راويه تربت على كتف بخار

راويه : ما فيش داعي للكلام يا ابني مي حكنت لي كل حاجه دموعك دي دليل على انك بتحب بنتي ، الدنيا علمتني افرق بين الصادق وبين الكذاب بين اللي بيحب بجد وبين اللي ما بيعرفش يحب ، وشكلك والبهدله اللي انت فيها دي بتقول ان هو ده الحب بعينه

بخار : وايه الحل يا أمي دلوقتي ، بحر ممكن تسامحني

راويه : بحر قلبها ابيض اوي يا ابني وما بتعرفش تكره حد او تزعل حتى من حد ولو فهمت الموضوع اكيد هتسامحك

بخار : طيب انا عايز اتكلم معاها

راويه : معلىش هي نايمه دلوقتي لانها رجعت منهاره من العياط

بخار : خلاص انا هاستنى هنا لحد ما تصحى واتكلم معاها

راويه : ما ينفعش يا ابني تبات في الشارع ، روح وهات رقمك لما تصحى هاكلمك تيجي تتكلم معاها بعد ما اخذ اذن هادي باباها

بحّار : لا يا أمي معلىش انا اسف بس انا مش هاتحرك من هنا

مي : خلاص وانا هفضل جمبك يا بحّار

راويه : لا يا مي انتى هاتطلعي تباتي مع بحر هي محتاجاكي

وهكذا قضوا الليل مي سعدت لتقضي هذه الليلة في بيت بحر وبحّار قضى الليل في شارع بحر تحت منزلها

في الصباح سعد بحّار الى منزل بحر وطرق الباب فتحت له راويه الباب وجلس في غرفة الاستقبال ، ودخلت راويه لتوقظ بحر

راويه : بحر ، يا حبيبتي اصحي

استيقظت بحر واستيقظت مي على صوت راويه

راويه : في حد برا اعد وعاييز يشوفك قومي غيري هدومك واطلعي

بحر : مين ده اللى جايلنا يعني





راويه : لما تطلعي هاتعرفي

وخرجت راويه

بحر : مي انتي جيتي امتي

مي : بعد ما عيد الميلاد خلص قولت لازم اجي اشوف في ايه واتظمن عليكي

بحر : شكرا يا مي

مي : بحر انتي عارفه انك زي اختي وبحبك وبخاف عليكي ، صدقيني يا بحر
بحار بيحبك

بحر : لو سمحتي يا مي مش عايزه اتكلم في الموضوع ده

خرجت بحر لتذهب الى غرفة الاستقبال وتجد بحار سقطت دمعه من عينيها و
حاولت ان تذهب لكنه امسك يديها بقوه نظرت له بعصبيه

بحار : اعدي عشان نتفاهم

بحر : مافيش بينا كلام خلاص



بحّار : لو سمحتي يا بحر أعدي

جلست بحر

بحّار : اولا انا اسف على طريقتي دي

بحر : انجز يا بحّار لو سمحت

بحّار : يا بحر انا كنت فعلا خاطب بس كانت خطوبة صالونات مافيش يوم
حسيت بيها ولا قلبي دق ليها حتى دبلتها ما كنتش بلبسها قلبي ما دقش لحد
غيرك يا بحر انتى وبس اللى حبيتها انا ما كنتش عارف يعني ايه حب ولا ازاي
الواحد بيحس بيه بس لما شوفتك انتى عرفت وفسخت خطوبتي بيها انتى
انقذتي علاقه كان مكتوب لها الفشل من البدايه يا بحر

بحر : زي ما قلبك دق لواحد تانيه غير خطيبتك هايجي يوم ويدق لواحد
غيري وانا ما عدتش حمل صدمات

بحّار : قلبي عايزك انتى وبس يا بحر لو شوفت بنات الدنيا كلها ما فيش واحد
هاتملى عيوني وقلبي غيرك

بحر : انا لازم اقوم يا بحّار ، اعتبر ان اليومين اللى فاتو يومين حلوين في
حياتك اما بالنسبه لحياتي ما اعتقدش انها تهكم لانها لو كانت تهكم ما كنتش

كدبت عليا

بحار : صدقيني ما كدبتش ولا خبيت بس ما كنتش عارف ازاي ممكن اتصرف
في الموقف ده كنت خايف تضيعي من ايدي

بحر وهي تغادر الغرفه

بحر : المقابله انتهت

بحار : زي كل مره بتهربي

ذهبت بحر الى غرفتها والدموع تنهمر على وجهها ، احتضنتها مي

مي : والله العظيم بيحبك ، وانتى كمان بتحبيه ليه بقى بتعاندي

بحر : مش قادره اصدقه يا مي ، ده كذب عليا ازاي اصدقه

مي : هو ما كدبتش يا بحر هو بس ما رضيش يقولك عشان ما تضيعيش من
ايده

بحر : اضمن منين يا مي انه مش بعد ما نتخطب يحب واحده تانيه زي ما



عروس البحر



نادى وليد



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice



حصل مع خطيبته

مي : خطيبته ما كانش بيحبها يا بحر لكن حبك انتي

بحر انهارت من البكاء

بحر : انا لازم انساه

خرجت راويه لتتحدث مع بحار ، رأت الدموع في عينيه

راويه : ايه اللي حصل يا ابني بحر قالتك ايه

بحار : بحر مش مسمحاني قالتلى ان زي ما حبيتها وانا خاطب ازاي ده مش
هايحصل لو خطبتها ، بس انا والله العظيم بحب بحر ولا يمكن هافكر في واحده
غيرها

راويه : ما تخافش انا هساعدك ، انا كلمت هادي باباها وهو عايز يتكلم معاك
شويه

دخل هادي الغرفه ليتحدث مع بحار



راويه : اسيبكو انا بقى عشان تاخذو راحتكو في الكلام

حاول بحار ان يخفي دموعه

بحار : والله يا عمي انا بحب بحر واتفقت معاها اني اجي اكلم حضرتك
واتقدم لها

هادي : انا مبسوط يا ابني ان بنتي في واحد زيك بيحبها ، اللي يجري ورا
واحد عشان يعرف هي زعلت ومشيت ليه وهو مش فاهم حاجه ، وبيبات تحت
بيتها طول الليل عشان مستني الصبح يجي ويكلمها ويعتذر لها يبقى اكيد
بيحبها

بحار : طب والحل ايه ، بحر مش مسمحاني ومش قابله تسمعني ولا تفهمني

هادي : انت عارف ان انا لا يمكن اغصب بنتي على حاجه بس انا عندي حل
فكرت فيه انا و راويه والدة بحر ، انا اول حاجه الجمعيه الخيرييه اللي هي
متطوعه فيها اول حاجه اتطوع معاها وقرب منها ، تاني حاجه كل يوم هاتيحي
تتغدى معانا هنا وتقضي اليوم معانا لما تلاقينا بندخلك حياتنا بالشكل ده هاتعيد
تفكيرها وانت حاول معاها تاني بنتي قلبها ابيض وهتسامحك

لا تحاول النظر الى أوراق بهتت الوانها وباتت كلماتها غير مقتعه ، حاول ان



تنظر الى الاوراق بنظرات جديده واعادة ترتيبها من جديده لعلك تصل الى الهدف منها ، علمتني الحياه ان اكون كالبحر غامض ومثير للاهتمام ولكن من يحاول العبث معي غرق وضاع بين غضبي وثوراتي ، علمتني الحياه ان اكون ناعمه مثل اوراق الشجر وصلبه كالجذور وخشنه كالساق وطيبه كالعطر !

مر شهر على هذا الحال بحار يذهب كل يوم الى منزل بحر ويتحدث ويتسامر مع عائلتها وتطوع معها في الجمعيه الخيرييه اصبح يقضي معظم الوقت معها قلبها كان يريد الاقتراب وعقلها يمنعها ويبعدها عنه كل البعد

بعدها ذهب بحار في نهاية اليوم

بحر : نفسي اعرف انتو بتعملو كده ليه

راويه : عشان بنحبك يا بحر

هادي : عشان الولد شاركي وبحبك ومتاكدين ان انتى كمان بتحبيه وبتكابري

بحر : ما بحبهوش

مروه : ولو ما بتحبيهوش كل يوم بعد ما كلنا بننام بسمع صوتك بتعطي ليه ، ليه لاقيتك كاتبه في مذكراتك كلام كثير عنه



بحر : الله ، انتي كمان بتدخلني في خصوصياتي

راويه : مش وقته الكلام ده يا بحر

هادي : ما تضيعيش الولد من ايديكي يا بحر ، استحمل كتير اوي عندك وبعدك
ده انا خايف لا يزهدق

بحر : يبقي احسن ربح واستريح

راويه : بطلي عند بقى وفوقي

هادي : انتي فاكهه يا بحر كلامنا مع مروه لما رفضنا مازن عشان كان لينا
نظره فيه وانتى كنتى واثقه في رأينا وشجعتينا على ده وشوفتي في الاخر ان
احنا كان معانا حق ، ولما اتقدملها أحمد وافقنا عليه واحنا مبسوطين وبقالهم
فتره بعد ما قرأنا الفاتحه وهو شايلها من عالارض شيل ، مش انتي اللي كنتي
بتقولى ان احنا بنفهم اكثر منك وعندنا خبره اكثر ، خبرتي يا بنتي بتقول ان
بحار بيحبك اوي وشاريكي ولو لفيتي الدنيا كلها مش هتلاقي واحد يحبك زيه

بحر : انا هقوم انام

دخلت بحر غرفتها وهي تتذكر كلام والدها وتذكرت اللحظات التي قضتها مع
بحار تلك الحكايه التي شهد البحر عليها من البدايه ، استيقظت في اليوم التالي
لتذهب الى الجمعيه الخيرييه كانت تأخذ استراحه من العمل أتى اليها طفل يحمل

ورقه

الطفل : الورقه دي باعتهاك عمو الحليوه اللي هناك ده

نظر لها بحار بابتسامه

فتحت الورقه لتجد مكتوب بها

لو خرج المارد من قممه

وقال لي: لبيك

دقيقة واحدة لديك

تختار فيها كل ما تريده

من قطع الياقوت والزمرد

لاخترت عينيك بلا تردد

ذات العينين السوداوين

ذات العينين الصاحيتين الممطرتين

لا اطلب أبداً من ربّي

إلا شينين

أن يحفظ هاتين العينين

ويزيد بأيامي يومين



عروس البحر



نادى وليد



عصير الكتب للنشر الإلكتروني



FB.com/groups/Book.juice

130



كي أكتب شعراً في هاتين اللؤلؤتين

نزار قباني

شقت بحر الورقه نصفين وغادرت الجمعيه ، لحق بها بحار حتى دخلت دار الايتام
وذهبت لتجلس مع شادي و بحار يقف بعيد

شادي : يا بحر انا عندي ليكي امانه

بحر : لو الامانه من الشاب الحليوه اللي هناك مش عيزاها

شادي : مش انتي قولتي لازم نرد الامانه لاصحابها ، عيزاني ادخل النار يعني

بحر : خلاص هاتها

أخذتها بحر لتجد مذكرات بحار لتقرأ بعض الصفحات التي وضعت عليها علامات

في تاريخ اول مقابله



((رأيت تلك الحوريه ، عروس البحر ، استطاعت ان تأثرني لتخطفني بعيدا عن هذا الكوكب المزدهم بالتلوث ، لتأخذني الى عالم النقاء كم دق قلبي لحظة رؤيتها لا اعلم ، لكنه كاد يدمر جسدي ليذهب اليها))

أخذت بحر تقرأ في تلك الصفحات التي تتحدث عنها كم وصفها بأحسن الصفات وأعذب الكلمات ، قرأت كلمته ((ان كان العقل في كفه والقلب في كفه اكيد كفة القلب هي التي هاتكسب)) ، سقطت دمعته من عيون بحر لتجد بحر راع على ركبتيه يقدم لها الورد الذي تعشقه ، واطفال الدار يحملون لافته كبيره كتب عليها ((أسف تتجوزيني ، بحبك يا بحر دنيتي ومش عايز من الدنيا حد غيرك))

وقفت بحر لتغادر لكنه أمسك بيديها

بحار : بردو مصممه تمشي ، مصممه تبعدني ، انا بحبك يا بحر مش عارف اثبتك ازاي

بحر عادت لتقف امامه وسقطت دمعته من عينيها ليلتقطها بحر ويخفي أثارها بيديه

بحار : والله العظيم بحبك

بحر : وانا كمان بحبك

بعد سنه

في حفل زفاف بحر وبحار كان الزفاف على البحر كما اشترطت بحر ، كانت





ترتدي فستان الزفاف الابيض متوجه بجمالها الساحر

بحّار : ايه الجمال ده انتي كل يوم جمالك بيزيد

نظرت له بحر بخجل

بحّار : بحبك في حزنك وفي فرحتك في دمعتك وفي بسمتك بحبك في كل حالاتك
بحبك لما تبقى مكسوفه وبتداري وشك عني هفضل احبك لحد اخر نفس فيا

بحر : وانا كمان بحبك يا بحّار حياتي وهفضل جمبك لحد الدنيا وحياتنا اللي بعد
الدنيا

بحّار : اهو الفرع اتعمل عالبحر زي ما كنتي عايزه يا مجنونه نفسي اعرف ايه
سر تصميمك

بحر : عشان انا النهارده بقيت عروس البحر

بحّار : نعم يا اختي ، عروس البحر في عينك انتي عروستي انا وبس

قبلها من جبينها



لتأتى مروه وخطيبها أحمد ومي وخطيبها رامي

مي : يا عيني يا عيني عالجب

بحار : الله اكبر في عنيكي

مي : ايه يا مروه مش هانفرح بيكي قريب

مروه : خلاص فرحنا بعد شهرين ان شاء الله

احتضنت مي مروه

مي : الف مبروك يا حبيبتي

نظرت مي الى بحار وبحر

مي : اهو دي الحاجه الوحيده اللى استفدتها منكوا انى اتعرفت على اجمل صديقه
في الدنيا مروه

ثم بدأت أغنيه ليتراقصوا على أنغامها



حبيبي يا عاشق يا حر زى الطير
شاور هقول حاضر للحب قلبي اسير
الحلم دا حلمنا والحب من حقنا
مين اللي يمتع طير انه يطير فى السما
تعالى نحلم سوا
الله على الاحلام
دا الحب زى الهوا
اسكن عنيا ونام
اتحدى بيك الكون
قلبي بهواك مجنون
اعشق وحب وكون
روحي وقدرى انا
الحلم دا حلمنا و الحب من حقنا
مين اللي يمنع طير انه يطير فى السما

همس بحار في أذن بحر

بحار : بحبك يا عروس بحر حياتي

((هذه هي الحياه دائما ما يكون لوالدينا نظرات أعمق بكثير من نظراتنا ، لو لم يتفهم والديها حب بحار لها لم يكن لهذا اليوم ان يأتي أبدا ليتوج هذا الحب بالزواج ، دائما ما يريد الوالدين الخير لنا وان لم نتفهم ذلك فهم يخفون في أعماقهم الكثير من الحب بدون مقابل ، وهبت بحر حياتها في حب الخير والعطاء لانك عندما تقضي حياتك في اسعاد غيرك حتماً سيأتي من يسعدك ، هكذا انتهت قصة حب بحر وبحار او بالأصح هكذا بدأت الحكايه))

